

مختصر
الملك والموثّق
للمفضل بن سلمة

(المتوفى حوالي سنة ٨٣٠٠ هـ)

حققه وقدم له وعلق عليه
الدكتور رمضان عبد التواب

الأستاذ المساعد للدراسات اللغوية بكلية الآداب
جامعة عين شمس

مستل من "مجلة معهد المخطوطات العربية" مج 17، ج 2

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة

هذا كتاب جديد من كتب المذكر والمؤنث ، التي عنيت بها منذ فترة طويلة ، وأخرجت منها : ما يذكر ويؤنث من الإنسان ومن اللباس لأبي موسى الحامض ، وللمذكر والمؤنث لابن فارس ، والبلغة في الفرق بين للمذكر والمؤنث لابن الأنباري ، كما اشتركت مع زميلي وصديق الدكتور صلاح الدين الهادي ، في إخراج كتاب المذكر والمؤنث للمبرد .

وهذا الكتاب الجديد لم تعرفه كتب التراجم والطبقات ، التي تحدثت عن المفضل بن سلمة ، وذكرت شيئاً من أخباره . ولا عجب في هذا إذ لم تدع هذه الكتب يوماً أنها أحصت جميع مؤلفات العلماء الذين يرد لهم ذكر فيها . ومع ذلك فإن نسخته المخطوطة قديمة ترجع إلى سنة ٣٥٢ هـ ، وتحمل في صفحة العنوان منها اسم المفضل بن سلمة صراحة ، كما تحمل سماعاً للكتاب ، بسند متصل إليه . وكوفية المفضل ظاهرة في الكتاب في روايته عن الفراء وحده ، وذكره اصطلاحات تخص مدرسة الكوفة النحوية ، كتسميته الظروف « بالمحال » ونصه على أن الكسائي يسميها : « الصفات » ، وغير ذلك .

ويرجع الفضل في العثور على هذه النسخة الثمينة ، إلى تلميذي الفاضل الدكتور عبد الحسين الفتلي (من العراق) الذي كان ينقب عن المخطوطات في المغرب ، ليعده أطروحته للدكتوراه عن كتاب : « أصول النحو » لابن

السراج . وعندما عثر على هذه المخطوطة — وهو يعلم مدى اهمامي بـتراث
المذكر والمؤنث في العربية — تكرم فأهدى إلى مصورة منها . وإنني أتهز
هذه الفرصة ، فأقدم إليه خالص شكرى وتقديرى .

واليوم أقدم هذا الكتاب إلى قراء العربية ، بعد أن حققته ، وعرضت
نصه على ما بين يديّ من تراث المذكر والمؤنث ، وأثبت في الحواشي ما عثرت
عليه من فروق واختلافات في هذه المؤلفات ، كما استشرت المعاجم وكتب
اللغة ، لضبط كثير من كلماته ، وتخرج ما حواه من شواهد قليلة ، كما قدمت له
بمقدمة تناولت فيها ترجمة المفضل بن سلمة ، وذكرت طرفاً من أخباره ،
وعددت شيوخه وتلاميذه ومؤلفاته ، ثم تحدثت عن الكتاب ، وجلّيت مادته
وطريقته ، وأنبت ذلك إحصاء ما وصل إلى على من المؤلفات في المذكر
والمؤنث ، والأمل كبير في أن يوفقني الله تعالى إلى إخراج ما بقى منها مخطوطاً
إلى النور ؛ ليفيد منه الدارسون وعشاق التراث العربى .

وما توفيقى إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب .

رمضان عبد التواب

المفضل بن سلمة

تجمع المصادر^(١) التي ترجمت حياته ، على أن اسمه أبو طالب المفضل ابن سلمة بن عاصم ، ولم ينسبه إلى قبيلة ضبة منها سوى وفيات الأعيان (٣ / ٣٤٣) وإنباء الرواة (٣ / ٣٠٥) . وأغلب الظن أن هذا وهم منهما ، إذ التبس عليهما المفضل بن سلمة صاحبا ، بالمفضل الضبي محمد بن يعلى صاحب المفضليات المشهور . وقد وقع في هذا الوهم كذلك الشيخ عبد القادر البغدادي في كتابه خزانة الأدب ؛ إذ اقتبس من « الفاخر » للمفضل بن سلمة في مواضع عدة من الخزانة ، وذكره في كل مرة باسم : « الفاخر للمفضل بن سلمة الضبي » . وقد تعقبه الأستاذ عبد العزيز الميعني في كتابه : « إقليد الخزانة » رقم ٦٠٤ فقال : « هذا خطأ منه فاحش ، وكأنه رحمه الله لم يميز بين المفضلين ، فأما الأقدم منهما فهو صاحب المفضليات المفضل بن محمد الضبي أبو عبد الرحمن ، والآخر أبو طالب المفضل بن سلمة ، تلميذ ابن الأعرابي ، صاحب الاستدراك على العين وكتاب الفاخر وقد طبع بليدين ، وكلاهما كوفيا . انظر كذلك مقدمة الأستاذ عبد العليم الطحاوي لكتاب الفاخر .

أما أبوه « سلمة بن عاصم » ، فهو من جلة أصحاب الفراء ، روى عنه

(١) معجم الأدباء ١٩ / ١٦٣ والفهرست ١١٥ وتاريخ بغداد ١٣ / ١٢٤ وبغية الوعاة ٢ / ٢٩٦ ونور القبس ٣٣٩ ونزهة الألباء ٢٠٢ ومعجم الشعراء ٢٩٧ وتلخيص ابن مكنوم ٢٥١ وطبقات ابن شعبة ١ / ٢٥٤ وطبقات المقربين لداودي ٣٢٠ ب ووفيات الأعيان ٢ / ٣٤٣ وإنباء الرواة ٣ / ٣٠٥ وفي إيضاح المكنون ٢ / ٢٧٢ أن كنية : « أبو العباس » !

كتبه ، وكان في جملة من أخذ عنه ابنه المفضل . وقد توفي بعد سنة ٢٧٠ هـ (١) .

ولا تعطينا المصادر شيئاً عن طفولة المفضل ونشأته ، غير أنها تذكر أنه كان منقطعا إلى الفتح بن خاقان (٢) ، ثم اتصل بعد مقتله بأبي الصقر إسماعيل ابن بلبل (٣) ، وزير المعتمد . وتذكر المصادر (٤) أن المفضل بلغه أبياتا كان هجاء بها ابن الرومي ، فحفظها إسماعيل على ابن الرومي في نفسه ، وكانت سبب حرمانه إياه ، على كثرة صلات إسماعيل للشعراء ، فقال ابن الرومي في المفضل هذه الأبيات :

لو تلففت في كساء الكسائي وتفرّيت فروة الفراء
وتخلّلت بالخليل وأضحى سيويوه لديك رهن سبّاء
وتكوّنت من سواد أبي الأسود شخصا يُكنى أبا السوداء
لأبي الله أن يعذك أهل العُد سم إلا من جملة الأغبياء

(١) انظر ترجمته ومصادرهما في إنباء الرواة ٥٦ / ٢ وتاريخ وفاته عن غاية النهاية ٣١١ / ١ رقم ١٣٦٧

(٢) معجم الأدباء ١٩ / ١٦٣ والفهرست ١١٥ وإنباء الرواة ٣ / ٣٠٦ وبقية الرواة ٢ / ٢٩٧ وطبقات ابن شبة ١ / ٢٥٤ وطبقات المفسرين للدودي ٣٢٠ ب وكان الفتح أكبر أمراء المتوكل الخليفة العباسي وأفضلهم ، قتل مع المتوكل في عام ٢٤٧ هـ . انظر الفخرى لابن طباطبا ص ٢١٥ — ٢١٦

(٣) انظر أخباره وأخبار وزارته في الفخرى لابن طباطبا ٢٢٩ — ٢٣٠ .

(٤) وفیات الأعيان ٣ / ٣٤٤ وإنباء الرواة ٣ / ٣٠٧ وتلخيص ابن مكنوم ٢٥١ وطبقات ابن شبة ١ / ٢٥٥ وانظر الأبيات التالية في نور القبس ٢٣٩ وقد نسبها في إنباء الرواة ٢ / ٥٧ إلى ابن شقير يقولها في سلة والد المفضل .

وكان للمفضل ابن من العلماء كذلك ، هو أبو الطيب محمد بن المفضل بن سلمة بن عاصم البغدادي الفقيه الشافعي ، كان من كبار الفقهاء ومتقدميهم ، صنف كتباً عديدة ، وكان موصوفاً بفرط الذكاء . توفي في المحرم سنة ٣٠٨ هـ وهو غضّ الشباب ، وله في المذهب الشافعي وجوه حسنة^(١) .

* * *

وكان المفضل كوفي المذهب في النحو^(٢) ، مليح الخط^(٣) ، وكان مثله في بغداد بباب خراسان^(٤) . وتذكر المصادر من شيوخته :

١ — ابن الأعرابي (أبو عبد الله محمد بن زياد الأعرابي ، المتوفى سنة ٢٣١ هـ . انظر ترجمته المنفصلة التي صنعناها له في مقدمة تحقيقنا لكتابه : البئر) : ذكر ذلك في الفهرست ١١٥ ومعجم الأدباء ١٩ / ١٦٣ ووفيات الأعيان ٣ / ٣٤٣ وإنباء الرواة ٣ / ٣٠٦ ونزهة الألباء ٢٠٢ وطبقات ابن شعبة ١ / ٢٥٤ وتلخيص ابن مكنوم ٢٥١

٢ — ثعلب (أبو العباس أحمد بن يحيى ثعلب ، أحد زعماء مدرسة السكوفة . توفي سنة ٢٩١ هـ . انظر ترجمته في إنباء الرواة ١ / ١٣٨ ومصادر

(١) انظر ترجمته في وفيات الأعيان ٣ / ٢٤٤ وانظر كذلك : إنباء الرواة ٣ / ٣٠٦ وتاريخ بغداد ١٣ / ١٢٥ وطبقات ابن شعبة ١ / ٢٥٤ وتهذيب الأسماء ٢ / ٢٤٦

(٢) الفهرست ١١٥ ومعجم الأدباء ١٩ / ١٦٣ ووفيات الأعيان ٣ / ٣٤٣ وإنباء الرواة ٣ / ٣٠٦ ونزهة الألباء ٢٠٢

(٣) الفهرست ١١٥ ووفيات الأعيان ٣ / ٢٤٣ وإنباء الرواة ٣ / ٣٠٦ وطبقات ابن شعبة ١ / ٢٥٤ وطبقات المفسرين للداودي ٢٢٠ ب .

(٤) انظر تاريخ بغداد ١٣ / ١٢٤ وإنباء الرواة ٣ / ٣٠٦ وتلخيص ابن مكنوم ٢٥١

الترجمة في هامشه) : ذكر ذلك في معجم الأدباء ١٩/ ١٦٣ وبغية الوعاة
٢/ ٢٩٦ ومراتب النحويين ٩٧ وكشف الظنون ٢١٦ وطبقات المفسرين
للداودي ٣٢٠ ب .

٣ — ابن السكيت (أبو يوسف يعقوب بن إسحاق السكيت ، أحد شيوخ
مدرسة الكوفة . توفي سنة ٢٤٤ هـ . انظر ترجمته المفصلة التي صنعناها له
في مقدمة تحقيقنا لكتابه : الحروف التي يتكلم بها في غير موضعها) : ذكر
ذلك في معجم الأدباء ١٩/ ١٦٣ وبغية الوعاة ٢/ ٢٩٦ ومراتب النحويين
٩٧ وكشف الظنون ٢١٦ وطبقات المفسرين للداودي ٣٢٠ ب .

٤ — سلمة بن عاصم (أبوه وهو أبو محمد البغدادى النحوى صاحب الفراء .
قال ابن الجزرى في غاية النهاية ١/ ٣١١ : « توفي بعد السبعين ومائتين فيما
أحسب » . وانظر ترجمته في إنباء الرواة ٢/ ٥٦ ومصادرها في هامشه) :
ذكر ذلك في مراتب النحويين ٩٧ فقال : « وقد أخذ عن سلمة ابنه أبو طالب
المنضل ، إلا أنه لم يتقن عن أبيه ، وتعلم بعده من يعقوب وأحمد بن يحيى ،
وكان مخالفنا لطريقة أبيه في التواضع » . وقد أبهم كتاب التراجم بعد ذلك
فقالوا : « وخالف طريقة أبيه » مثل معجم الأدباء ١٩/ ١٦٣ وبغية الوعاة
٢/ ٢٩٦ وطبقات المفسرين للداودي ٣٢٠ ب ، وقد روى المنضل عن أبيه
معاني القرآن للفراء . وانظر تهذيب اللغة للأزهري ١/ ١٨

٥ — عمر بن شبة (أبو زيد عمر بن شبة بن عبيدة بن زيد النخعي
البصري . توفي سنة ٢٦٢ هـ . انظر ترجمته في تاريخ بغداد ١١/ ٢٠٨) :
ذكر ذلك في تاريخ بغداد ١٣/ ١٢٤ وإنباء الرواة ٣/ ٣٠٥ وتلخيص ابن
مكثوم ٢٥١ وذكر الجميع أنه « حدث عنه » كما قال في طبقات ابن شبة

١/ ٢٥٤ إنه «أخذ عنه» . وقد روى عنه المفضل في كتابه : «الملاهي»
١٥/ ٧٧

٦ — محمد بن شدّاد المسمي (أبو يعلى محمد بن شدّاد بن عيسى المسمي ،
يعرف بزرقان المتكلم ، وكان أحد المتكلمين على مذاهب المعتزلة . توفى سنة
٢٧٩ هـ . انظر ترجمته في تاريخ بغداد ٥/ ٣٥٣) : ذكر ذلك في تاريخ بغداد
١٣/ ١٢٤ وإنباه الرواة ٣/ ٣٠٥ وتلخيص ابن مکتوم ٢٥١ وفي الجميع أنه
«حدث عنه» . وقد روى عنه المفضل في كتابه : «الملاهي» ٧٧/
١٥ كذلك .

٧ — يعقوب بن إسحاق بن أبي إسرائيل (أبو يوسف ، مروزي الأصل .
انظر ترجمته في تاريخ بغداد ١٤/ ٢٩١) : ذكر ذلك في تاريخ بغداد ١٣/
١٢٤ ؛ ١٤/ ٢٩١ وإنباه الرواة ٣/ ٣٠٥ وتلخيص ابن مکتوم ٢٥١ وفي الجميع
أنه «حدث عنه» . وقد روى عنه المفضل كذلك في كتابه : «الملاهي»
٧٩/ ١ ؛ ٨٠/ ١٤

* * *

هذا ولم تذكر له المصادر إلا تلميذاً واحداً ، هو أبو بكر محمد بن يحيى
الصولى (الأديب الأخبارى العلامة صاحب التصانيف . توفى سنة ٣٣٥ هـ .
انظر العبر للذهبي ٢/ ٢٤١) : ذكر ذلك في تاريخ بغداد ١٣/ ١٢٤ ووفيات
الأعيان ٣/ ٣٤٣ وإنباه الرواة ٣/ ٣٠٦ وطبقات ابن شعبة ١/ ٢٥٥ وتلخيص
ابن مکتوم ٢٥١ وفي الجميع : «وزعم أنه سمع منه في سنة تسمين ومائتين» .

* * *

ومن هذا النص السابق نعرف أنه كان حياً حتى سنة ٢٩٠ هـ ، ولعل هذا

هو السبب الذي جعل صاحب كشف الغنون (٢١٦) وصاحب إيضاح
المكنون (٥/١) يذكران هذه السنة تاريخاً لوفاته، ولا دليل لها على ذلك .
أما صاحب طبقات ابن شعبة (٢٥٥/١) فيذكر أنه توفي سنة ٣٠٠ هـ ،
ولم يذكر علام اعتمد في ذلك ، ويظهر أنه اجتهد شخصي ، فقد توفي ابن شعبة
الأسدي سنة ١٥١ هـ ، ولم يذكر من سبقوه تاريخاً لوفاته المفضل فينقله عنهم ،
هذا إلى أن الداودي يذكر في طبقات المفسرين (٣٢٠ ب) : أنهم « لم
يؤرخوا وفاته » .

* * *

وكان المفضل شاعراً روت له المصادر بعض مقطعات من شعره ، فمن ذلك
ما كتب به إلى أبي الحسن علي بن يحيى المنجم^(١) في يوم نيروز :

يا ابنَ الجحاحِجة الغرَّ الميامينِ	ومن يزين به فعل الدهاقينِ
ومن تجود على العِلَّاتِ راحتهُ	بنائل من عطاء غير ممنونِ
اسلم لنا كل نيروز يمتعنا	فيك الإلهُ بإعزاز وتمكينِ
واشرب عُقاراً كريح المسك ما تُسبِتْ	إلى السكروم محاماة على الدينِ
صفراء كالذهب المسبوك إن مُرِجتْ	أحالها المزجُ درّاً غير مكنونِ
تجلو السرور إذا ذيقت وتكشف ما	يُخبئ من حزن عن كل محزونِ
وانهم بأحمد أبقاه الإله لنا	فهو الأغرُّ من الغرِّ الميامينِ
وقرَّ عيناً بعبد الله إنَّ له	مشابها منك تُعليه على الهونِ
وأُسعد بئالهم يحيي فإن له	فعال مقبيل الخيرات ميمونِ

(١) كان نديم النوكل ومن خواصه وجلسائه المتقدين عنده . توفي
سنة ٢٥٧ هـ . انظر ترجمته في وفيات الأعيان ٣/ ٥٥

وتتم الله ما ترجو وتأمله عليك في رابع السادات هارون^(١)
وله إلى عبد الله بن المعتز مكاتبات بالأشعار^(٢)؛ فمن ذلك ما كتبه إليه ،
وقد انصرف المفضل من الحج :

أقول بنور واشتياق مبرح ودعى عنه مُسْتَهْلٌ وقاطِرُ
ألاهل إلى أرض العراق ومائه سبيلٌ وإخواني الذين أعاشِرُ
إلى الله أشكو ما ألاق من الجوى ومن طول وجد تحتويه الضائرُ
وقد طال ليلي بعدُ بعدُ أحبّتي وما طوله إلا لأني ساهرُ
إذا هبت الريحُ الشمال هنا لها فوادي حنيناً نحوهم فهو طائرُ
يجدد لي شوقاً إليهم وفرحة بقربي منهم أن تسير الأباغرُ
وهي طويّلة مدح فيها وأحسن^(٣) .

* * *

وقد أثنى كتاب التراجم على المفضل بن سلمة كثيراً ؛ يقول المرزباني :
« وأبو طالب عالم بالنحو أديب^(٤) » ، كما يصفه الخطيب البغدادي بأنه « كان
فيهما فاضلاً^(٥) » ؛ وهو عند ابن خلكان : « صاحب التصانيف المشهورة
في فنون الأدب ومعاني القرآن^(٦) » ، كما يقول عن أسرة المفضل : « وهم أهل

(١) الأبيات في إنباء الرواة ٣ / ٣٠٨ والثلاثة الأولى منها في معجم الشعراء
للمرزباني ٢٩٨ وطبقات ابن شهبة ١ / ٢٥٤

(٢) معجم الشعراء ٢٩٨ (٣) إنباء الرواة ٣ / ٣٠٩

(٤) معجم الشعراء ٢٩٨

(٥) تاريخ بغداد ١٣ / ١٢٤ وإنباء الرواة ٣ / ٣٠٥ وفي نزعة الألباء
٢٠٢ : ١ وكان اقويًا فاضلاً .

(٦) وفيات الأعيان ٣ / ٣٤٣

بيت كلهم علماء ونبلاء مشاهير ، رحمهم الله تعالى ^(١) .

غير أنه لم يعدم بين هؤلاء من يذمه ويظعن عليه ، كأبي الطيب اللغوى الذى يقول فيه : « وكان مخالفاً لطريقة أبيه فى التواضع . وقد نظرت فى كتبه فوجدته مغلطاً متعصباً ، ورد شيئاً كثيراً من كتاب (العين) أكثره غير مردود ، واختار اختيارات فى اللغة والنحو ومعانى القرآن ، غيرها المختار ^(٢) » .

ومن هجاء أبو الفضل أحمد بن أبي طاهر طيفور ^(٣) ، فله فى المفضل أهاج كثيرة أبدع فيها ^(٤) . ومن هذا الهجاء قوله :

إن المفضل تقصُّه فى نفسه وفعاله قد حطَّ فضل أبيه
ولو أن كل منوة ومفنة يهجوهُ ما بلغ الذى هو فيه
ولقد أردت هجاءه وكفتيه باللؤم منه لو أنه يكنيه
ومتى يقل شعراً علمت بأنه من نتن رائحة تمرٍّ بفيه
فهو الخس لا المفضل إنه بأبيه إن نسبوه غير شبيه
وكان نكته روائحُ عرضه فجليسه بالنتن فى مكروه ^(٥)

(١) وفيات الأعيان ٣ / ٣٤٤

(٢) مرآب النحويين ٩٧ وعنه فى معجم الأدباء ١٩ / ١٦٣ وطبقات المفسرين
لداودى ٣٢٠ ب وبنية الوعاة ٢ / ٢٩٦ والمزهر ١ / ٨٧ ؛ ٢ / ٤١٣

(٣) أحد البلغاء الشعراء الرواة . توفى سنة ٢٨٠ هـ . انظر ترجمته فى
معجم الأدباء ٣ / ٨٧

(٤) تلخيص ابن مكنوم ٢٥١

(٥) الأبيات فى إنباء الرواة ٢ / ٣٠٩ والخمسة الأولى فى طبقات ابن شهبة
١ / ٢٥٥ والأول والآخر فى نور القبس ٣٣٩

وله فيه كذلك :

يا أبا طالب طلبت بشاؤ
أين بطن الحمر من سابق الخيل
لئلا كف سواك فارجم إلى قد
كنت أضحوكتي فأصبحت من مض
وتعديت فوق قدرك لما
أعرض يعافه الكاب نقدا
خلت أنى أراه كفتنا لعرضى
إن ذكرى سم بفيك وحي
هيك أدرجت في كساء الكمائ
وبسلك الخليل حنكت في المم
لست إلا غنا غنيذا ثقيل الرو
أنت فيه كفتابض للماء
ل وأرض موطوءة من سماء
رك ياغت لست من أكنائ
غك للشعر ضحكة الغوغاء
قلت قد عدتني من الأعداء
لم يزل عرصة لس الهجاء
أو أجازى فعاله بجزاء
وهو داء ما إن له من دواء
ي وألبست فروة الفراء
يد فأصبحت أفصح الفصحاء
ح أعى تعد في البصراء^(١)

هذا ويروى أبو عمر الزاهد محمد بن عبد الواحد المشهور بغلام ثعلب ، أن أبا موسى الحامض عاب كثيراً من معاصريه عقب مجلس علم حضروه لثعلب ، ثم التفت إلى أبي طالب المفضل بن سلمة ، وقال له : وأنت أيضاً ، قد كنت أظن أنك تفلح ، وأنت تكون بعض ندماء الخلفاء ، ولكن كيف أظن بك هذا وأبوك ما كان يحسن حرفاً واحداً من النحو ، فكيف تفلح أنت ؟^(٢) .

(١) إنباء الرواة ٣ / ٣١٠

(٢) انظر إنباء الرواة ٣ / ٣١٠ - ٣١١

وقد استكثر المفضل من الرواية ونقل اللغة^(١) ، وألف كثيراً من الكتب في اللغة والنحو والأدب وتفسير القرآن . وفيها إلى قائمة أبجدية بأسماء الكتب التي ألفها المفضل ، وقد ذكرت في بطون كتب التراجم وغيرها متفرقة ، فجمعناها ورتبناها ، وأشرنا إلى أماكن ذكرها في المراجع ، وإلى المخطوط والمطبوع منها إن وجد :

١ — آلة الكاتب : ذكر في معجم الأدباء ١٩/١٦٣ وإنباء الرواة ٣/٣٠٦ وبغية الوعاة ٢/٢٩٧ ونزهة الألباء ٢٠٢ وإيضاح المسكنون ١/٥ وطبقات المفسرين للداودي ٣٢٠ ب .

٢ — الاشتقاق : ذكر في الفهرست ١١٥ ووفيات الأعيان ٣/٣٤٣ ومعجم الأدباء ١٩/١٦٣ وإنباء الرواة ٣/٣٠٦ وبغية الوعاة ٢/٢٩٧ ونزهة الألباء ٢٠٢ وطبقات ابن شعبة ١/٢٥٤ وطبقات المفسرين للداودي ٣٢٠ ب وتلخيص ابن مكنوم ٢٥١

٣ — الأنواء والبوارح : ذكر في معجم الأدباء ١٩/١٦٣ وطبقات المفسرين للداودي ٣٢٠ ب . وقد صحف في الفهرست ١١٦ وطبقات ابن شعبة ١/٢٥٥ إلى : « الأنواء والبوارح » .

٤ — البارع في علم اللغة : ذكر في الفهرست ١١٥ وقال : « والذي خرج منه الهمزة والهاء والعين والحاء والغين والخاء » . وقال عنه في إنباء الرواة ٣/٣٠٦ : « ومات أبو طالب قبل إتمام هذا الكتاب ، والذي خرج منه : الهمزة والهاء والعين والحاء والغين والخاء » ، غير أنه خلط بينه وبين كتاب : « الرد على الخليل » الآتي بعد . وقد ذكر كذلك في وفيات الأعيان ٣/٣٤٣

ومعجم الأدباء ١٩/١٦٣ ونزهة الألباء ٢٠٢ وطبقات ابن شعبة ١/٢٥٤
وتلخيص ابن مکتوم ٢٥١ والمزهر ١/٩٦ ويسمى : « البارع في اللغة »
في بغية الوعاة ٢/٢٩٧ وطبقات المفسرين للداودي ٣٢٠ ب ، وكشف
الظنون ٢١٦

٥ — جلاء الشبه : ذكر في الفهرست ١١٥ ووفيات الأعيان ٣/٣٤٣
ومعجم الأدباء ١٩/١٦٣ وإنباه الرواة ٣/٣٠٦ وطبقات ابن شعبة ١/٢٥٤
ويسمى في نزهة الألباء ٢٠٢ : « جلاء الشبه في الرد على المشبهة » .

٦ — جماهير القبائل : ذكر في الفهرست ١١٦ ومعجم الأدباء ١٩/١٦٣
وطبقات ابن شعبة ١/٢٥٥ وطبقات المفسرين للداودي ٣٢٠ ب . وقد حرف
إلى : « عمائر القبائل » في إنباه الرواة ٣/٣٠٦ ونزهة الألباء ٢٠٢ وقد وصفته
بعض هذه المصادر بأنه « لطيف » .

٧ — الخط والقلم : ذكر في الفهرست ١١٦ ومعجم الأدباء ١٩/١٦٣
وإنباه الرواة ٣/٣٠٦ ونزهة الألباء ٢٠٢ وطبقات ابن شعبة ١/٢٥٥ وطبقات
المفسرين للداودي ٣٢٠ ب .

٨ — خالق الإنسان : ذكر في الفهرست ١١٦ ووفيات الأعيان ٣/٣٤٣
ومعجم الأدباء ١٩/١٦٣ وإنباه الرواة ٣/٣٠٦ وطبقات ابن شعبة ١/٢٥٥
وطبقات المفسرين للداودي ٣٢٠ ب .

٩ — الرد على الخليل وإصلاح ما في كتاب العين من الغلط والمحال
والتصحيف : ذكر في الفهرست ١١٦ ومعجم الأدباء ١٩/١٦٣ وطبقات
المفسرين للداودي ٣٢٠ ب . وقال في الفهرست ١١٥ : « واستدرك على الخليل
في كتاب العين ، وخطأه وعمل في ذلك كتباً » ، ومثل ذلك في وفيات الأعيان

٣/ ٣٤٣ ونزهة الألباء ٢٠٢ وقد خلط صاحب إنباه الرواة بينه وبين كتاب « البارع » السابق ، فقال (٣/ ٣٠٦) : « واستدرك على الخليل في كتاب العين وخطأه (محرفاً : وحكاه) في كتاب كبير ألفه وسماه البارع . ولما قرأ ابن مقلة هذا الكتاب على ابن دريد ، كان ابن دريد يقول في بعض ما رده : صدق أبو طالب ، وفي بعض الرد يقول : كذب أبو طالب ^(١) » . وبسبب : « الاستدراك على العين » في بغية الوعاة ٢/ ٢٩٧ وطبقات المفسرين للداودي ٣٢٠ ب ، وكشف الظنون ١٤٤٣ والمزهر ١/ ٨٦ وسماء في طبقات ابن شعبة ١/ ٢٥٤ : « الاستدراك على الخليل في كتاب العين وإصلاح ما فيه من الغلط والتصحيح » . وقال في الفهرست ٧١ : « وقد استدرك على الخليل جماعة من العلماء في كتاب العين خطأً وتصحيحاً وشيئاً ذكر أنه مهمل وهو مستعمل وشيئاً ذكر أنه مستعمل وهو مهمل ، فمنهم أبو طالب المفضل بن سلمة » .

ومن هذا الكتاب اقتباس في المزهر ١/ ٩٠ (= كشف الظنون ١٤٤٣) نصه : « قال أبو طالب المفضل بن سلمة الكوفي : ذكر صاحب العين أنه بدأ كتابه بحرف العين ، لأنها أقصى الحروف مخرجا . قال : والذي ذكره سيبويه أن الهمزة أقصى الحروف مخرجا . قال : ولو قال بدأت بالعين ، لأنها أكثر في الكلام ، وأشد اختلاطاً بالحروف ، لكان أولى » .

ولم يسلم له هذا الرد على الخليل ، فقد رده بعض العلماء ، مثل أبي الطيب الذي يقول : « ورد شيئاً كثيراً من كتاب العين ، أكثره غير مردود ^(٢) » .

(١) انظر هذا القول لابن دريد في الفهرست ٩٨ كذلك

(٢) مراتب للنحويين ٩٧ وانظر كشف الظنون ١٤٤٣

كما ألف كل من أبي محمد بن درستويه^(١) وأبي عبد الله نفلويه^(٢) كتاباً في الرد على المفضل .

١٠ — الزرع والنبات والنخل وأنواع الشجر : ذكر في الفهرست ١١٦ ووفيات الأعيان ٣/٣٤٣ ومعجم الأدباء ١٩/١٦٣ وطبقات ابن شعبة ١/٢٥٥ وطبقات المفسرين للداودي ٣٢٠ ب . ويسمى في إنباه الرواة ٣/٣٠٦ : « البلاد والزرع والنبات » .

١١ — شعر الصَّعة القشيري : قال في الفهرست ٢٣٢ : « عمله المفضل ابن سلمة » .

١٢ — ضياء القلوب في معاني القرآن : ذكر في الفهرست ١١٥ وتاريخ بغداد ١٣/١٢٤ ووفيات الأعيان ٣/٣٤٣ ومعجم الأدباء ١٩/١٦٣ وإنباه الرواة ٣/٣٠٥؛ ٣/٣٠٦ وكشف الظنون ١٠٩١ وتهذيب الأسماء واللغات ٢/٢٤٦ وطبقات ابن شعبة ١/٢٥٤ وطبقات المفسرين للداودي ٣٢٠ ب ، وتلخيص ابن مکتوم ٢٥١ وفهرسة ابن خير ٥٧ وسماء في الفهرست ٥٨ : « ضياء القلوب في معاني القرآن وغريبه ومشكاه » . وفي بعض هذه المصادر أنه « نيف وعشرون جزءاً » .

١٣ — الطَّيِّب : حرف في الفهرست ١١٦ ومعجم الأدباء ١٩/١٦٣ إلى : « المطيب » ، كما حرف في طبقات ابن شعبة ١/٢٥٥ إلى : « الطيف » قبل ذكره لكتاب : « الطيف » الآتي بعد بكتابين . وسماء في الفهرست ٤٥٤ : « العطر وأجناسه » .

(١) انظر المزهري ١/٨٩ والفهرست ٩٩

(٢) انظر الفهرست ١٢٧

ومن الكتاب اقتباس في درة الغواص (٢٠/٢٥) نصه : « وذكر
المنفل بن سلمة في كتاب الطيب أن من أسماء الزعفران : الجاذى والجادى » .
وانظر بروكلمان GALS I 181 .

١٤ — الطيف : ذكر في الفهرست ١١٥ ووفيات الأعيان ٣/٣٤٣
ومعجم الأدباء ١٩/١٦٣ وطبقات ابن شعبة ١/٢٥٤

١٥ — العود والملاهي : ذكر في الفهرست ١١٥ ووفيات الأعيان ٣/٣٤٣
ومعجم الأدباء ١٩/١٦٣ وطبقات ابن شعبة ١/٢٥٤ وطبقات المفسرين
للداودي ٣٢٠ ب . وسماه في إنباه الرواة ٣/٣٠٦ : « الملاهي » . وقد نشره
« فارمر » Farmer في جلاسجو ١٩٣٨ وانظر بروكلمان GAL I 118 ثم نشره
عباس العزاوي في الملحق الأول لكتابه : « الموسيقى العربية في عهد المغول
والتركان » بغداد ١٩٥١ (ص ٧٣ — ٨٩) .

١٦ — الفاخر : ذكر في الفهرست ١١٥ ووفيات الأعيان ٣/٣٤٣
وكشف الظنون ١٤٤٥ وسمى في إيضاح المكنون ٢/٢٧٢ : « كتاب الأمثال » .
ومنه اقتباسات في خزنة الأدب (انظر إقليد الخزانة للميمنى رقم ٦٠٤) ،
كما نشره « ستورى » Storey في ليدن ١٩١٥ م . انظر معجم المطبوعات
١٧٧٠/٢ وكتاب بروكلمان GALS I 181 والأمثال العربية القديمة لزهايم ص
١٦٨ ثم نشره بعد ذلك عبد العليم الطحاوى بالقاهرة ١٩٦٠

١٧ — الفاخر فيما يلحن فيه العامة : ذكر بهذا الاسم في الفهرست ١١٥
ومعجم الأدباء ١٩/١٦٣ وإنباه الرواة ٣/٣٠٦ وبغية الوعاة ٢/٢٩٧ ونزهة
الألباء ٢٠٢ وطبقات ابن شعبة ١/٢٥٤ وطبقات المفسرين للداودي ٣٢٠ ب
وتلخيص ابن مكتوم ٢١٥

ويظهر أنه هو والكتاب السابق كتاب واحد، وأن عبارة: «فما يلحن فيه العلمة» قد جاءت من قول المفضل في مقدمة الكتاب (نشرة الطحاوى ص ١/٨): «هذا كتاب معاني ما يجري على ألسن العامة في أمثالهم ومحاوراتهم من كلام العرب، وهم لا يدرون معنى ما يتكلمون به من ذلك». ١٨ — كتاب القرآن مفسر: ذكر في الفهرست ١١٥ ولعله هو كتاب «معاني القرآن» الآتي بعد.

١٩ — ما يحتاج إليه الكاتب: ذكر في الفهرست ١١٦ ووفيات الأعيان ٣/٣٤٣ وطبقات ابن شعبة ١/٢٥٥ وطبقات المفسرين للداودي ٣٢٠ ب. ٢٠ — المدخل إلى علم النحو: ذكر في الفهرست ١١٦ ووفيات الأعيان ٣/٣٤٣ ومعجم الأدباء ١٩/١٦٣ وإنباه الرواة ٣/٣٠٦ وبنية الوعاة ٢/٢٩٧ ونزهة الألباء ٢٠٢ وطبقات ابن شعبة ١/٢٥٤ وطبقات المفسرين للداودي ٣٢٠ ب، وتلخيص ابن مكتوم ٢٥١ وحرف في كشف الظنون ١٦٤٤ إلى: «المدخل في علم النجوم» ١

٢١ — معاني القرآن: ذكر في إنباه الرواة ٣/٣٠٦ وبنية الوعاة ٢/٢٩٧ ونزهة الألباء ٢٠٢ والفهرست ٥٨ وإيضاح المكنون ٢/٣٣٣ ٢٢ — المقصور والممدود: ذكر في الفهرست ١١٦ ووفيات الأعيان ٣/٣٤٣ ومعجم الأدباء ١٩/١٦٣ وإنباه الرواة ٣/٣٠٦ وبنية الوعاة ٢/٢٩٧ ونزهة الألباء ٢٠٢ وكشف الظنون ١٤٦١ وطبقات ابن شعبة ١/٢٥٤ وطبقات المفسرين للداودي ٣٢٠ ب.

كتاب المفضل بن سلمة

وراث المذكر والمؤنث في العربية

كتاب المذكر والمؤنث للمفضل بن سلمة ، أحد الكتّاب التي عالج فيها اللغويون العرب ظاهرة التذكير والتأنيث في العربية . ويقع الكتاب في مقدمة وثلاثة عشر بابا ، تناول المفضل في المقدمة علامات التأنيث : الهاء والألف المدودة والألف المقصورة ، ثم عرّج فيها على وجوب إلحاق الهاء بالمؤنث السماعي عند تصغيره ، وعدّد الألفاظ التي تستثنى من هذه القاعدة .

ثم عالج في الباب الأول وجوب الفرق بين المذكر والمؤنث بالهاء في الوصف ، إن كانا يشتركان فيه ، مثل : « قائم وقائمة » ، فإن كان الوصف خاصا بالمؤنث استغنى عن إدخال الهاء فيه ، مثل : « حائض وطاهر وطامث وطالق » . وقد جاء في الشعر شذوذا بالهاء .

وفي الباب الثاني عالج المفضل صيغة : « فاعل » المعدولة عن « مفعول » والتي يستوى في الوصف بها المذكر والمؤنث بشرط أن يذكر الموصوف ، مثل : « امرأة قتيل » و « كفّ خضيب » .

ومثل ذلك ما ذكره في الباب الثالث ، وهو صيغة : « فعول » المعدولة عن « فاعل » ويستوى في الوصف بها المذكر والمؤنث ، مثل : « امرأة صبور وشكور » .

وفي الباب الرابع عالج صيغة : « مفعال » في مثل : « امرأة مذكّر

ومثالث ، ، وذكر أنها لا تدخلها الهاء ؛ لأنها معدولة عن الصفة انعزالاً
أشد من صبور وشكور .

ثم ذكر في الباب الخامس بعض الألفاظ التي تذكر وإن استعملت مع
المؤنث ؛ لأن الأصل استعمالها مع المذكر ، مثل : « أميرنا امرأة » و « وصي
بني فلان امرأة » .

وفي الباب السادس تناول المفضل الهاء التي تدخل على المذكر ، للدلالة
على المبالغة في المدح أو الذم ، وليست للتأنيث ؛ مثل : « رجل راوية وعلامة
وهلباجة » .

وفي الباب السابع درس الجمع الذي يفرق بينه وبين واحده بالهاء ، وهو
اسم الجنس ، وذكر أنه يجوز فيه التذكير والتأنيث . وبهذا الباب فرغ
المفضل من المؤنث الذي « يدرك علمه بالقياس » كما يقول هو . وقد درس
في الأبواب الستة التالية لذلك ، المؤنثات السماعية ، فخصص باباً لما يذكر
ويؤنث من الإنسان ، وباباً لما يذكر ، وثالثاً لما يؤنث ، ورابعاً لما يذكر
ويؤنث من سائر الأشياء ، وخامساً لما يذكر ، وسادساً لما يؤنث . وبذلك
ينتهي الكتاب .

وإن من يقارن هذا الكتاب بكتاب الفراء في المذكر والمؤنث ؛ يرى
أن المفضل يلخص عبارة الفراء في كثير من الأحيان ، وإن لم يذكره إلا في
مواضع قليلة . وقد قصد في كتابه إلى الاختصار قصداً ، ونص على ذلك
في نهاية الباب السابع ، فقال : « وترك ما لا يحتاج إليه إلا من استقصى النظر
في الغريب ، إذ كان مذهبنا الاختصار » ، ولذلك لا نعثر في كتابه إلا على
ثمانية شواهد من الشعر . وأحياناً يطالعنا المفضل برأيه في تحليل ما يرويه

في كتابه كقوله : « والعنّاق تصغرّ عنيّقا ، وأحسب أنهم ذهبوا في ذلك إلى أنه اسم للمؤنث خاصة ، إذ كان الذكر جدّياً ، فاستغنوا عن الهاء في التصغير . »

ولم يكن المفضل أول من ألف في موضوع المذكر والمؤنث ، فقد ألف فيه من قبله ومن بعده كثيرون . وفيما يلي نخصي تراث المذكر والمؤنث في العربية ، من مصادره المتفرقة ، ونملّ على المفقود منه والمطبوع والمخطوط ، متبعين في ذلك الترتيب التاريخي من القديم إلى الحديث :

١ — أبو زكريا يحيى بن زياد الفراء (توفي سنة ٢٠٧ هـ) : ذكر ذلك في الفهرست ١٠٦ وبغية الوعاة ١ / ٣٩٦ ، ٢ / ٣٣٣ ومعجم الأدباء ٥ / ١١٣ ؛ ٢٠ / ١٤ وتهذيب اللغة ١ / ١٨ وكشف الظنون ١٤٥٧ وقد نشره مصطفى الزرقا في بيروت / طب ١٣٤٥ هـ في مجموعة لنوية تشمل : « كفاية المتحفظ في اللغة » لابن الأجدابي ، و « مختصر كتاب الوجوه في اللغة » للخوارزمي ، و « المذكر والمؤنث » للفراء . ويقع الأخير في ٤٥ صفحة .

٢ — أبو سعيد عبد الملك بن قريب الأصمعي (توفي سنة ٢١٦ هـ) : ذكر ذلك في الفهرست ٨٩ وإنباه الرواة ٢ / ٢٠٣ وإيضاح المكنون ٢ / ٣٣٠ وهدية العارفين ١ / ٦٢٣ وانظر بروكلمان GALS I 164 .

٣ — أبو عبيد القاسم بن سلام (توفي سنة ٢٢٤ هـ) : ذكر ذلك في الفهرست ١١٢ وبغية الوعاة ٢ / ٢٥٣ وإنباه الرواة ٣ / ٢٢ ووفيات الأعيان ٣ / ٢٢٧ ومعجم الأدباء ١٦ / ٢٦٠ ومراة الجنان لليافعي ٢ / ٨٢ وطبقات المفسرين للداودي ٢٠٠ أ وروضات الجنات ٥٢٦ وكشف الظنون ١٤٥٨ وهدية العارفين ١ / ٨٢٦

٤ — أبو يوسف يعقوب بن إسحاق السكيت (توفي سنة ٢٤٤ هـ) :
ذكر ذلك في وفيات الأعيان ٤٤٢/٥ وطبقات ابن شعبة ٣٠٧/٢ والفهرست
١١٤ وإيضاح المسكنون ٣٣٠/٢ وهدية المارفين ٥٣٧/٢ وسماعه في تهذيب
اللغة ٢٣٠/١ : « التأنيث والتذكير » . ومنه اقتباسات في خزانة الأدب
١١/١ ؛ ٣٧٧/٣ ؛ ٣١٣/٣ ؛ ٣١٨/٣ ؛ ٣٢٩/٣ ؛ ٣٤٨/٣ ؛ ٤٢٥/٣
وانظر إقليد الخزانة رقم ٧٥٠ وبروكلمان GAL I 117 ومنه اقتباس كذلك
في شرح شواهد الشافية ٤/٧٥

٥ — أبو حاتم سهل بن محمد السجستاني (توفي سنة ٢٥٥ هـ) : ذكر
ذلك في الفهرست ٩٣ ووفيات الأعيان ١٥١/٢ وإنباه الرواة ٦٢/٢ وفهرسة
ابن خير ٣٤٨/١٠ ونور القبس ٩٨/١٦ وكشف الظنون ١٤٥٧ وهدية
المارفين ١/٤١٢ ومنه مخطوطة كاملة بقونية (يوسف أغا) بتركيًا تحت رقم
٢٩٥ وهي في مجموعة (الورقة ٩٦ — ٢٠٠) ، كما أن منه مختصرًا مخطوطًا بدار
الكتب المصرية برقم ٢٦٤ لغة تيمور . ومن هذا المختصر ميكرو فيلم في معهد
المخطوطات التابع لجامعة الدول العربية برقم ٣٩ لغة ، وهو عبارة عن ٢٦ صفحة
في كل صفحة ٧ أسطر بخط الثلث ، وفي كل سطر خمس كلمات في المتوسط .
وعنوان الكتاب : « كتاب التذكير والتأنيث » ، للعلامة أبي حاتم رحمه الله
تعالى ونفعنا ببركاته آمين ، وكتب تحته : « هو محمد شمس الدين أبو حاتم
السجستاني » ، وهو تحريف عجيب ، صوابه : « سهل بن محمد أبو حاتم
السجستاني » . وأوله : « بسم الله الرحمن الرحيم ، وصلى الله على سيدنا محمد .
اختصار التذكير والتأنيث . الشخص مذكر . النفس مؤنثة على قدر اللفظ ،
ومذكرة على قدر الرجال في قولك : ثلاث أنفس ، وثلاثة أنفس » . وعلى
هوامش الكتاب شروح كثيرة بخط دقيق . وهو يخلو من الاستشهاد بالشعر

تماماً . وآخره : « تم الاختصار بحمد الله وعونه وإحسانه » . وانظر بروكبان
GALS I 167 . وقد نشره بالعراق الدكتور إبراهيم السامرائي ، في مجلة رسالة
الإسلام ٧ — ٨ سنة ١٩٦٩

٦ — أبو عصيدة أحمد بن عبيد بن ناصح (توفي سنة ٢٧٠ هـ) : ذكر
ذلك في الفهرست ١١٥ ونزهة الألباء ٢٠٨ وبغية الوعاة ١/٣٣٣ وإنباه الرواة
١/٨٦ وكشف الظنون ١٤٥٧ وهدية العارفين ١/٥١

٧ — أبو العباس محمد بن يزيد المبرد (توفي سنة ٢٨٥ هـ) : ذكر ذلك
في الفهرست ٩٤ وإنباه الرواة ٣/٢٥١ ومعجم الأدباء ١٩/١٢١ وإيضاح
المكنون ٢/٣٣٠ وطبقات المفسرين للداودي ٢٩٦ أ وطبقات ابن شعبة
١/١٤٧ ومنه مخطوطان في دمشق والقاهرة . انظر بروكبان GALS I 169 .
وقد نشرته أنا وزميلی الدكتور صلاح الدين الهادي في ضمن مطبوعات مركز
تحقيق التراث بالقاهرة ١٩٧٠

٨ — أبو طالب المنفل بن سامية بن عاصم (توفي بعد سنة ٢٩٠ هـ) :
وهو هذا الكتاب الذي نشره اليوم لأول مرة .

٩ — أبو محمد القاسم بن محمد بن بشار الأنباري (توفي سنة ٣٠٤ هـ) :
ذكر ذلك في الفهرست ١١٨ وبغية الوعاة ٢/٢٦١ وإنباه الرواة ٣/٢٨
ومعجم الأدباء ١٦/٣١٧ وكشف الظنون ١٤٥٧

١٠ — أبو جعفر أحمد بن محمد بن يزيد بن رستم الطبري (توفي بعد
سنة ٣٠٤ هـ) : ذكر ذلك في الفهرست ٩٥ وبغية الوعاة ١/٣٨٧ وإنباه الرواة
١/١٢٨ ومعجم الأدباء ٤/١٩٣ وإيضاح المكنون ٢/٣٣٠ وهدية
العارفين ١/٥٦

١١ — أبو إسحاق إبراهيم بن السري بن سهل الزجاج (توفي سنة ٣١١هـ) : ذكر ذلك في نزهة الألباء ٢٤٤ وسماء : « كتاب الفرق بين المؤنث والمذكر » .

١٢ — أبو بكر أحمد بن الحسن بن العباس بن الفرّج بن شقير (توفي سنة ٣١٥هـ) : ذكر ذلك في نزهة الألباء ٢٥١ وبغية الوعاة ١ / ٣٠٢ ومعجم الأدباء ٣ / ١١ وكشف الظنون ١٤٥٧ وهدية العارفين ١ / ٥٨

١٣ — أبو بكر عبد الله بن محمد بن شقير النحوي : ذكر ذلك في الفهرست ١٢٩ وإنباه الرواة ٢ / ١٣٥

١٤ — أبو الحسن محمد بن أحمد بن محمد بن كيسان (توفي سنة ٣٢٠هـ) : ذكر ذلك في الفهرست ١٢٦ وإنباه الرواة ٣ / ٥٨ ومعجم الأدباء ١٧ / ١٣٩ وهدية العارفين ٢ / ٢٣

١٥ — أبو بكر محمد بن عثمان الجعد (توفي سنة ٣٢٠هـ ونيف) : ذكر ذلك في الفهرست ١٢٨ وبغية الوعاة ١ / ١٧١ وإنباه الرواة ١ / ٢٦٩ و٣ / ١٨٤ ومعجم الأدباء ١٨ / ٢٥١ وكشف الظنون ١٤٥٧ وهدية العارفين ٢ / ٢٩

١٦ — أبو الطيب محمد بن أحمد بن إسحاق الأعرابي الوشاء (توفي سنة ٣٢٥هـ) : ذكر ذلك في الفهرست ١٣٢ وبغية الوعاة ١ / ١٨ وإنباه الرواة ٣ / ٦٢ ومعجم الأدباء ١٧ / ١٣٣ وهدية العارفين ٢ / ٢٤

١٧ — أبو الحسين عبد الله بن محمد بن سفيان الخزاز (توفي سنة ٣٢٥هـ) : ذكر ذلك في الفهرست ١٢٨ ونزهة الألباء ٢٦٣ وبغية الوعاة ٢ / ٥٥ وإنباه الرواة ٢ / ١٣٥ وكشف الظنون ١٤٥٨ وهدية العارفين

١ / ٤٤٥

١٨ — أبو بكر محمد بن القاسم بن بشار الأنباري (توفي سنة ٣٢٨ هـ) :
ذكر ذلك في بغية الوعاة ١ / ٢١٤ وإنباه الرواة ٣ / ٢٠٤ ونزهة الألباء ٢٦٥
ومعجم الأدباء ١٨ / ٣١٢ ووفيات الأعيان ٣ / ٤٦٤ وفهرسة ابن خير ٣٤٨ / ١٦
وكشف الظنون ١٤٥٧ ويوصف في بعض هذه الكتب بأنه : « ما صنف
أحد أتم منه ». ومن هذا الكتاب نسخ في مكتبات استانبول ، منها نسخة
مصورة على ميكروفيلم عن مكتبة بشير أغا ، في معهد المخطوطات التابع للجامعة
الدول العربية تحت رقم ٢٥١ لفة . ويقع الكتاب في ٢١٣ ورقة (في فهرس
معهد المخطوطات ١٦ ورقة ، وهو خطأ) وفي كل صفحة ١٥ سطرا ، في كل
سطر ٨ كلمات تقريبا . والنسخة مقروءة على الجواليقي ، وعليها خطه . وأول
الكتاب : « بسم الله الرحمن الرحيم . قال أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري :
من تمام معرفة النحو والإعراب معرفة المذكر والمؤنث ؛ لأن من ذكر مؤنثا
أو أنث مذكرا ، كان العيب لازما له كلزومه من نصب مرفوعا أو خفض
منصوبا ، أو نصب مخفوضا ، وأنا منسر في كتابي هذا إن شاء الله التأنيث
والتذكير ، ومبين ذلك بابا بابا ، وأصلا أصلا ، وفرعا فرعا ، ومحتج على
التأنيث والتذكير بأشعار العرب ولغاتهم ، وذاكر اتفاق أهل اللغة والنحو
فيما اتفقوا فيه ، واختلافهم فيما اختلفوا فيه ، ومسند كل قول إلى قائله . . . »
ويتهيء الكتاب بالعبارة الآتية : « تم كتاب المذكر والمؤنث بعون الله
ولطنه ، والحمد لله كثيرا وصلواته وسلامه على خير خلقه سيدنا محمد نبيه وآله
الطاهرين » . وانظر بروكلمان GALS I 182 .

١٩ — أبو محمد عبد الله بن جعفر بن محمد بن درستويه (توفي سنة
٣٣٠ هـ) : ذكر ذلك في الفهرست ١٠٠ وإيضاح المكنون ٢ / ٣٣٠ وهدية
المعارفين ١ / ٤٤٦ .

٢٠ — أبو بكر محمد بن الحسن بن يعقوب المطار (توفي سنة ٣٥٤ هـ) : ذكر ذلك في بغية الوعاة ١ / ٨٩ وكشف الظنون ١٤٥٧ وهدية العارفين ٢ / ٤٨

٢١ — أبو الحسين سعيد بن إبراهيم بن التستري المسيحي البغدادي (ذكر في هدية العارفين ١ / ٣٨٩ أنه توفي بعد سنة ٣٦٠ هـ) : ذكر ذلك في الفهرست ١٩٩ في طبقات الكتاب ، وقال عن المؤلف : « كان نصرانيا قريب العهد ، من صنائع بني الفرات هو وأبوه ، ويلزم السجع في مكاتباته » . كما ذكر في إيضاح المكنون ٢ / ٣٣٠ وهدية العارفين ١ / ٣٨٩

ومن كتابه في التذكير والتأنيث نسخة خطية في دار الكتب المصرية ، وهي ذيل لكتاب في اللغة مجهول المؤلف ، برقم ٣٤٣ لغة . وتقع رسالة المذكر والمؤنث في ١١ صفحة ، في كل صفحة ٢٥ سطراً في المتوسط ، وفي كل سطر ١٣ كلمة تقريباً . وقد رتبت الكلمات فيها ترتيباً أبجدياً على حروف المعجم . وبالرسالة خرم مقداره ورقة ، يبدأ من آخر باب الصاد إلى نهاية باب العين . وأول المخطوطة : « قال سعيد بن إبراهيم التستري الكاتب : ليس يجرى أمر المذكر والمؤنث على قياس مطرد ، ولألها باب يحصرها ، كما يدعى بعض الناس . . . »

٢٢ — أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن خالويه (توفي سنة ٣٧٠ هـ) : ذكر ذلك في الفهرست ١٣٠ وبنية الوعاة ١ / ٥٣٠ وإنباه الرواة ١ / ٣٢٥ ووفيات الأعيان ١ / ٤٣٤ ومعجم الأدباء ٩ / ٢٠٤ وكشف الظنون ١٤٥٧ وهدية العارفين ١ / ٣٠٦

٢٣ — أبو الحسن علي بن محمد الشَّمشاطي الدوي (توفي سنة ٣٨٠ هـ — له ترجمة في الفهرست ٢٢٦ ومعجم الأدباء ١٤ / ٢٤٠) : ذكر ذلك في إيضاح المكنون ٢ / ٣٣٠ وهدية العارفين ١ / ٦٨٣

٢٤ — أبو الفتح عثمان بن جنى (توفى سنة ٣٩٢ هـ) : ذكر ذلك فى
 الفهرست ١٣٤ ونزهة الألباء ٣٣٢ وبغية الوعاة ١٣٢/٢ وإنباه الرواة
 ٣٣٦/٢ ومعجم الأدباء ١١٣/١٢ ووفيات الأعيان ٤١١/٢ وكشف الظنون
 ١٤٥٧ وهدية العارفين ١/٦٥٢ ونشره « ريشر » Rescher فى مجلة العالم
 الشرقى 193 — 202 MO VIII ثم نقلته عنها مجلة المقتبس ٥١١/٨ ثم نقله عن
 المجلة الأخيرة أحمد تيمور باشا بخطه فى عام ١٣٣٩ هـ . وهذه النسخة المخطوطة
 توجد فى دار الكتب المصرية ، برقم ٣٨٨ لغة تيمور . وفى أولها : « كتاب
 المذكر والمؤنث للإمام أبى الفتح عثمان بن جنى ، المتوفى سنة ٣٩٢ هـ — عثر
 عليه الأستاذ أوسكو ريشر الألمانى ، أحد المستشرقين ، فنشره فى مجلة العالم
 الشرقى ، التى تصدر فى مدينة أوبسال من بلاد السويد ، ثم نقلته عنها مجلة
 المقتبس ، التى تصدر بدمشق (ج ٨ ص ٥١١) ، فنقلناه عنها بعد ضبط
 ألفاظه ، وتصحيحها بقدر الطاقة » . ويقع الكتاب فى هذه النسخة فى ١٨
 صفحة ، بكل صفحة ١٢ سطراً فى المتوسط وعدد الكلمات فى كل سطر ٨
 تقريباً . وأوله : « الحمد لله رب العالمين ، وصلاته على محمد وآله أجمعين .
 المؤنث الذى لا يجوز تذكره عن ابن جنى : العين . الأذن . السكبد .
 الكرش . . . » . ثم قسمت المؤنثات فيه بعد ذلك على حروف المعجم ،
 بحسب الحرف الأول . وانظر بروكلمان GALS I 192 . كما أن منه رواية أخرى
 مختصرة جداً فى مخطوطة بمكتبة شهيد على بإشار رقم ٢٣٤٩ فى مجموعة ، وكتاب
 ابن جنى هو الثانى فيها ويبدأ من ص ١٧٢ وينتهى فى ص ١٧٣ وهى نسخة
 كتبها من يسمى محمد بن إبراهيم التوارينى فى سنة ٦٥٣ هـ .

٢٥ — أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا بن محمد بن حبيب الرازى
 اللغوى (توفى سنة ٣٩٥ هـ) : منه مخطوطة بالمكتبة التيمورية ، بدار الكتب

المصرية برقم ٢٦٥ لغة . وقد حققناه ونشرناه بالقاهرة عام ١٩٦٩ بعنوان :
« المذكر والمؤنث » .

٢٦ — أبو الجود القاسم بن محمد بن رمضان العجلاني (في عصر ابن جني
وطبقته . وفي هدية العارفين ١ / ٨٢٧ أنه توفي في حدود سنة ٨٤٠٠ هـ) :
ذكر ذلك في الفهرست ١٣١ وبغية الوعاة ٢ / ٢٦٢ وإنباه الرواة ٣ / ٢٨
ومعجم الأدباء ١٧ / ٥ وكشف الظنون ١٤٥٨ وهدية العارفين ١ / ٨٢٧

٢٧ — أبو البركات عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الأنباري (توفي
سنة ٥٧٧ هـ) : يسمى : « البلغة في الفرق بين المذكر والمؤنث » ، وذكر
ذلك في بغية الوعاة ٢ / ٨٧ وروضات الجنات ٤٢٦ وطبقات ابن شعبة ٢ / ٧٨
ويسمى : « بلغة الحب في المذكر والمؤنث » في إيضاح المسكنون ١ / ١٩٣
وهدية العارفين ١ / ٥١٩ وقال عنه في كشف الظنون ١٤٥٧ : « مختصر سماه :
البلغة » ، أوله : الحمد لله المتفرد بجلال الأحدية . ومنه مخطوطة في ثلاث
ورقات بمكتبة أحمد الثالث بإستانبول تحت رقم ٢٧٢٩ انظر فهرس المخطوطات
المصورة بمعهد المخطوطات رقم ٢٧ لغة . وقد حققناه ونشرناه في مركز تحقيق
التراث بالقاهرة ١٩٧٠

٢٨ — أحمد بن أحمد بن محمد بن محمد السجاعي الشافعي البدرأوى (توفي
سنة ١١٩٧ هـ) : ذكر ذلك في الخطط التوفيقية ١٢ : ١١ / ٢٧ وسماه :
« شرح منظومته في الأعضاء التي يجوز فيها التذكير والتأنيث » ، المسمى فتح
المنان بشرح ما يذكر ويؤنث من أعضاء الإنسان » ، كما ذكر في هدية
العارفين ١ / ١٨٠ وسماه : « فتح المنان بشرح ما يذكر ويؤنث من أعضاء
الإنسان » .

ومن هذا الكتاب مخطوطة بدار الكتب المصرية برقم ٢٦٩ لثة ثيمور ،
بمعنوان : « فتح الرحمن بشرح ما يذكر ويؤث من أعضاء الإنسان » . وهى
عبارة عن ٣٣ صفحة ، فى كل صفحة ١٥ سطراً فى المتوسط ، وفى كل سطر
تسع كلمات تقريباً . وقد قسم السجاعى الكلمات فى هذا الكتاب إلى :
مذكر فقط ، ومؤنث فقط ، وجائز التذكير والتأنيث . وهو ينقل من كتب
كثيرة بعضها متأخر ، كالمصباح والقاموس ومختصر الأساس وشفاء الغليل
والعباب ، وفيه ذكر للصباح والمحكم وشرح أدب الكاتب لابن السيد
(الاقتضاب) ، وذكر للأصمعى وأبى حاتم والأزهري وابن قتيبة وأبى عمرو
ابن العلاء . ويقل فيه الاستشهاد بالشعر .

* * *

وصف المخطوطة

هي نسخة وحيدة محفوظة في مكتبة الخزانة العامة بالرباط في المغرب ،
تحت رقم ١٠٠ وهي في مجموع نفيس جداً ، يضم الكتب التالية :

١ — الموجز في النحو ، لابن السراج ^(١) .

٢ — الموفق ، لابن كيسان .

٣ — الكتاب ، لابن درستويه ^(٢) .

٤ — النحو ، لأبي علي لكذة .

٥ — الهجاء ، لابن السراج .

٦ — الياء في الهجاء ، لابن درستويه .

٧ — المذكر والمؤنث ، للمفضل بن سلمة .

٨ — المقصور والمدود ، لغلام ثعلب .

٩ — العروض ، لابن السراج .

١٠ — القوافي ، لأبي القاسم التميمي .

ويشمل كتاب « المذكر والمؤنث » للمفضل بن سلمة ، في هذه المجموعة
الأوراق (١٢٠ أ — ١٢٤ ب) وهو عبارة عن عشر صفحات ، في كل

(١) نشره عن هذه المخطوطة الدكتور مصطفى الشويبي في بيروت سنة ١٩٦٥ م .

(٢) نشره عن نسخة أخرى الأب لويس شيخو اليسوعي في بيروت

صفحة ١٦ سطرا ، ومتوسط كلمات السطر الواحد ١٣ كلمة . وهي مكتوبة بخط
النسخي القديم المضبوط بالشكل إلا في القليل من الأحيان . وقد كتب
في صفحة العنوان منها : « مختصر المذكر والمؤنث ، تأليف المفضل بن سلمة » .
وفي أسفل الصفحة كتب السماع التالي : « بسم الله الرحمن الرحيم . قرأ على
أبو الفرج محمد بن إبراهيم الإصبهاني هذا الكتاب ، ورويته له عن أبي ثعلب
محمد بن إسماعيل بن بلبل ، عن أبي طالب المفضل بن سلمة ، وكتب الطيب
ابن علي بيده في رجب من سنة اثنتين وخمسين وثلاثمائة » .

ومن هذا السماع نعرف أن هذه النسخة قرأها أبو الفرج محمد بن إبراهيم
الإصبهاني^(١) ، في رجب من سنة ٣٥٢ هـ ، على « الطيب بن علي » ، بروايته
عن أبي ثعلب محمد بن إسماعيل بن بلبل ، عن أبي طالب المفضل بن سلمة ،
مؤلف الكتاب .

ولم أعر على ترجمة أي واحد من هؤلاء الرواة فيما بين يدي من كتب
التراجم والطبقات ، غير أننا نعرف والد راوي الكتاب عن المفضل ، وهو
الوزير أبو الصقر إسماعيل بن بلبل ، وزير المعتمد ، الذي اتصل به المفضل
ابن سلمة ، بعد مقتل الفتح بن خاقان ، كما ذكرنا من قبل . ويظهر أن المفضل
كان يؤدب ولده محمداً هذا ، وكان فيما قرأه عليه هذا الكتاب .

أما النسخة فهي بخط راويها الأخير ، أبي الفرج محمد بن إبراهيم الإصبهاني ،
فقد جاء في آخر المخطوط ما يلي : « وكتبه محمد بن إبراهيم الإصبهاني ، المكنى
بأبي الفرج ، بشيراز في رجب سنة اثنتين وخمسين وثلاثمائة » .

• • •

وفيا يلي صور لبعض صور لبعض صفحات هذه المخطوطة :

(١) اسمه في آخر كتاب الموجز لابن السراج ١٧٧ / ٨ : « محمد بن إبراهيم
ابن عبد الله الإصبهاني ، المكنى بأبي الفرج » .

مختصر المذكر والمؤنث

تأليف

المفضل بن سمية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اعلم أنَّ الفرقَ بين المذكر والمؤنث ثلاث علامات تكون في المؤنث ؛ منها الهاء ، نحو « فلان وفلانة » و « قائم وقائمة » . والمدة الزائدة التي تكون في « الحمراء » و « الضراء » ، وما أشبه ذلك . والياء التي تكون في « حُبلى » و « سكرى » .

فأما المدة والياء ، فلا تَقَمَّانِ لمذكر في حال^(١) . وأما الهاء فلها ضروبٌ من المذكر تدخل فيها . وقد تسقط الهاء من ضروب من المؤنث . وسأفسر ذلك إن شاء الله .

واعلم أنَّ المؤنث الذى لا تدخله الهاء ، إذا صُغِّرَ كان بالهاء ، نحو « نعل » تصغرها « نُعَيْلَة » و « نار » و « نُويْرَة » . والقياس على ذلك مستمرٌّ ، إلا أحرَقًا لم تدخل العربُ في تصغيرها الهاء ، لِعِلَلٍ أنا ذا كرها لك ، إن

(١) هذه هى عبارة الفراء في كتابه (٩ / ٢) كذلك . وليس هذا بمسلم ، بل لقد وقت الألف الممدودة في المذكر ، فى مثل : رجل عيابه وطباقه ، وبسرقرشاه ، ويوم ثلاثاء وأربعاء ، وأسراء ، وقفهاء ، وبراكاه للشديد القتال ، ورجل ذو بزلاء إذا كان جيد الرأي ، كما جاء الذكر بالألف المقصورة كذلك فى مثل : رجل خنى ، وزبرى للسيء الخلق ، وجل قبعثرى إذا كان ضخما شديدا ، وكثرى ، والهمى نبت له شوك ، وجرحى ، وسكرى ، وحوارى ، وممانى ، وخزامى نبت ، وباقلسى ، وهندبى ، وأسرى ، ومرضى ، وغير ذلك مما لا يحصى . انظر التذكير والتأنيث فى اللغة ص ٧

شاء الله ، فن ذلك « الضحى » تصغيرها « ضحياً » ، وإنما لم تصغر بالهاء ،
لئلا يشبه تصغيرها تصغير « ضحوة » . وكذلك كل جمع مؤنث ، بينه وبين
واحد الهاء ، يصغر بغير الهاء ، « كالتخل » تصغر « نخيلاً » ، لئلا يشبه
تصغير الجمع تصغير الواحدة . و « الحرب » و « القوس » تصيران « حريماً »
و « قويساً » ، بغير هاء .

وزعم الفراء^(١) أنهم فعلوا ذلك ؛ لأنهما فى الأصل مصدران . و « العناق »
تصغر « غنيقاً » . وأحسب أنهم ذهبوا فى ذلك إلى أنه اسم للمؤنث خاصة ،
إذ كان الذكر « جدياً » فاستغنوا عن الهاء فى التصغير . وكذلك « الناب »
من الإبل هو وصف للمؤنث دون المذكر ، فتصغيرها بغير هاء ، فقس على
هذا ما ورد عليك إن شاء الله .

باب من المؤنث الذى لا تدخله الهاء

قالوا للرجل : « أنت قائم » ، وللمرأة : « أنت قائمة » ، فالهاء ها هنا
تأنيث ، لا يكون غيره . والقياس فيه مستمر أن يُفرق بين المذكر
والمؤنث بالهاء .

ثم إن العرب قالت : « امرأة حائض وطاهر وطامث وطالق ، وشاة حامل
وناقة حائل^(٢) » ، فلم يدخلوا فى شيء من هذا الهاء ، وإنما دعاهم إلى ذلك

(١) عبارته فى كتابه المذكر والمؤنث ٢١ / ٧ : « ويقال : هى الذود ،
وتصغيرها ذويد بغير هاء ؛ لأنه فى الأصل مصدر ، وكذلك تصغير الحرب
والقوس ؛ يقال : حريب وقويس » .

(٢) هذا الكلام منقول من كتاب « المذكر والمؤنث » للفراء (ص
٢ - ٣) غير أن فيه هنا : « وشاة حامل وناقة طائد ، لئلا يذهبها ولدها ،
فلم يدخلوا فيها الهاء » . ولست أدري أهو تحريف وقع فى كتابنا هذا ، =

أن هذا وصف ، لاحظ فيه للذكر ، وإنما هو خاص للمؤنث ، فاستغنوا عن إدخال الهاء ، لأنها إنما تدخل في فعل مُشْتَرَك بين المذكر والمؤنث للفرق ، فلما كان هذا للمؤنث خاصاً ، استغنوا عنها .

وربما أتى بعض هذا في الشعر بالهاء ، وليس يحسن في الكلام ^(١) .
قال الأعشى :

أَيَا جَارَتِي يَبْنِي فَأَنَّكَ طَالِقَةٌ كَذَلِكَ أُمُورُ النَّاسِ غَادٍ وَطَارِقَةٌ ^(٢)
وأنشد الفراء :

رَأَيْتُ خُتُونَ الْعَامِ وَالْعَامِ قَبْلَهُ كَحَائِضَةٍ يُزْنَى بِهَا غَيْرِ طَاهِرٍ ^(٣)

== أم تصرف من الماضل في الأمثلة ١ والناقاة الحائل هي التي حمل عليها فلم تلقح .
وقبل هي الناقاة التي لم تحمل سنة أو سنتين أو سنوات ، وقيل غير ذلك . انظر
اللسان (حول) ١٣ / ٢٠٠

(١) في المذكر والمؤنث للفراء ٣ / ٨ : « وربما أتى بعض هذا بالهاء في الشعر ، وليس ذلك بحسن في الكلام » .

(٢) البيت في ديوانه ق ٤١ / ١ ص ٢٦٣ والمذكر والمؤنث للمبرد ١٠٣ وفيهما : « يا جارتى ، بالحرم . وروى : « أجارتنا » في اللسان (طلق) ٢ / ٩٥ والصحاح (جور) ٢ / ٦١٨ كما يروى : « أيا جارتنا » في اللسان (جور) ٥ / ٢٢٥ وهو بروايتنا في المذكر والمؤنث للفراء ٣ والتاج (طلق) ٦ / ٤٢٥ وما تلحن فيه العامة للكسائي ٤٣ والاختصاص ٣٦٨ وصدرة في الصحاح (طلق) ٤ / ١٥١٩ وفيه : « أجارتنا » .

(٣) البيت بلا نسبة كذلك في المذكر والمؤنث للفراء ٣ وقبله : « وأنشدني بعض العرب » . وهو عن للفراء في تهذيب اللغة ٧ / ٣٠١ ونقله عن التهذيب صاحب اللسان (ختن) ١٦ / ٢٩٦ وهو في مادة (حيض) فيه ٨ / ٤١٢ وفيه : « حيون العام » تصحيف ، وشرح ابن يعيش ٥ / ١٠٠ وابه : « جنون » تصحيف . وعجزه في الصحاح (حيض) ٣ / ١٠٧٣ والختون والختونة المصاهرة . وانظر شرح البيت في تهذيب اللغة ٧ / ٣٠١ واللسان (ختن) ٦ / ٢٩٦

وقالوا في نوع قريب من هذا : « امرأة مُذَكَّرَةٌ ومُؤَنَّثَةٌ » و « ذُنْبَةٌ مُجَرَّةٌ » و « ظَبْيَةٌ مُغَزَّلَةٌ » . وإنما فعلوا ذلك أيضاً ؛ لأنه مما يُخَصَّ به الإناث دون الذكور ، فلما لم يكن وصفاً للذكر ، استغنوا عن الهاء ^(١) .

وقد يدخلون الهاء في ذوات الياء والواو ^(٢) ، فيقولون : « امرأة مُصَبٌّ ومُصْبِيَّةٌ » و « كلبَةٌ مُجَرَّةٌ ومُجَرِّيَّةٌ » . وقال الهذلي :

وتَجَرَّهْهُ مُجَرِّيَّةٌ لَهَا لَحْمِي إِلَى أَجْرِ حَوَاشِبٍ ^(٣)

فالذين أسقطوا الهاء ، مضوا على القياس ، والذين أدخلوها قالوا : كَرِهْنَا أَنْ نُسْقِطَ الْهَاءَ ، نَسْقُطَ الْيَاءَ ، فيجتمع سقوطُ شَيْئَيْنِ مِنَ الْحَرْفِ .

وقد جاءت الهاء في غير ذوات الياء ، وهو مما يُذهب به إلى تصحيح التأنيث . أنشد الفراء لبعض نساء الأعراب :

(١) في المذكر والمؤنث للفراء ٧ / ١ : « لأن الغزلان والأطفال إنما يكن مع الأمهات ولا يكن مع الآباء فجرى على الأمهات ، إذ لم يكن للذكر فيه حظ ، فأُلقيت منه الهاء » .

(٢) في الأصل : « في ذوات الياء والهاء » والتصحيح من المذكر والمؤنث للفراء ٧ / ٣ ففيه : « وقد يدخلون الهاء في ذوات الياء والواو ، أكثر مما يدخلونها في غيرها ، فيقولون : كلبَةٌ مجر ومجرية ، وامرأة مصب ومصبية ، لاقى معها الصبيان ؛ وإنما دخلت الهاء هنا ، لأن الحرف تحذف منه الياء ، كأنهم كرهوا سقوط الهاء مع الياء » .

(٣) البيت للأعلم الهذلي في ديوان الهذليين ص ٣١٤ واللسان (حشَب) ٣٠٨ / ١ (جرا) ١٥١ / ١٨ والتاج (جرا) ٧١ / ١٠ والحكم ٨١ / ٣ وتهذيب اللغة ٤ / ١٩٠ ؛ ١١ / ١٧٤ والغريب المصنف ١٨ / ٧ وبلا نسبة في الصحاح (حشَب) ١ / ١١٢ والمقاييس ١ / ٤٤٧ ؛ ٢ / ٦٦ والجمل ١ / ٢١٤ والمعاني الكبير ١ / ٢١٨

لستُ أباي أن أكون مُحِقَّةً
إذا رأيتُ خُصِيَّةً مُعَلِّقَةً^(١)

فافهم فإنه طريف .

ونوع آخر

قالوا : « رجلٌ كريم » و « امرأةٌ كريمة » ، فمر^(٢) القياسُ بهذا لا ينكسر ، ثم قالوا : « امرأةٌ قنيلٌ » و « كفٌ خَضِيبٌ » و « لحيةٌ دَهِينٌ » و « عِزٌّ رَمِيٌّ » ، فطرحوا الهاء من هذا كله ، وذلك أنه مصروف عن جته ، لأنه كان ينبغي أن يكون « امرأةٌ مقتولةٌ » و « كفٌ مَخْضوبةٌ » فُصِّرَ عن (مفعول) إلى (فَعِيل) ، فطرحَت الهاء ، ليكون طَرَحُها فرقاً بين المعدول عن جته ، وما هو غير معدول^(٣) .

وإنما تحذف الهاء في وصفٍ قد ذكرتُ قبله أتماءً ، فأما إذا أفردتُ ،

(١) البينان بلا نسبة في المذكر والمؤنث للفراء ٧ وقوله : « وقد قالت بعض نساء العرب » . وما في اللسان (حق) ١١ / ٣٥٤ (خصي) ١٨ / ٢٥٢ وتهذيب اللغة ٤ / ٨٤ والصحاح (حق) ٤ / ١٤٦٥ (خصي) ٦ / ٧٣٢٨ وإصلاح المنطق ١٦٨ والمخصص ١٦ / ١٢٩ وتهذيب إصلاح المنطق ٢ / ٢٥ والأول منهما في المذكر والمؤنث لابن فارس ٥٠

(٢) في المذكر والمؤنث للفراء ٣ / ١٤ : « فيمر » .

(٣) في المذكر والمؤنث للفراء ٤ / ١ : « ليكون فرقاً بين ما هو مفعول به وبين ماله الفعل ، ألا ترى أن قولك : كفٌ خَضِيبٌ معناها خَضِبتُ ، وامرأةٌ كريمةٌ معناها كَرِمتُ » .

أو أضيفت^(١) ، فلا بد من الهاء ، كقولك : « مررت بقتيلة » و « هذه^(٢) قتيلة بني فلان » ، ليعرف الذكر من الأنثى ، فقس على ذلك ، إن شاء الله .

نوع آخر

قالوا : « امرأة صبورٌ وشكورٌ » ، فلم يدخلوا الهاء ، لأنه عُذِلَ عن جهته ، إذ كان يجب أن تكون : « صابرة وشاكرة » ، فلما عُذِلَ من (فاعل) إلى (فَعُول) أسقطوا الهاء .

ثم قالوا : « حَلُوبٌ الراعى » و « أَكُولَةٌ » و « رَكُوبَةٌ » فأدخلوا الهاء في هذا وهو معدول عن جهته^(٣) . وإنما فعلوا ذلك ليفرقوا بين ماله الفِعْلُ ، وما هو مفعول به ، ألا ترى أن معنى « شَكُورٌ » : « شَكَرْتُ » ، ومعنى « حَلُوبٌ » : « حُلِبْتُ » ، فأدخلوا الهاء لتفرق بين المعنيين .

وقد حُكِيَ عن بعض العرب : « هي عَدُوَّةُ الله » و « عَدُوُّ الله » ، فن طرح الهاء ذهب إلى النعت ، ومن أنشأ ذهب إلى الاسم^(٤) .

(١) كذا في المخطوط ، ومقتضى حديثه عن الوصف أن يقول : « فأما إذا أفرد أو أضيف » . وفي المذكر والمؤنث للفراء ٤ / ٤ : « فإذا أوردت (بناء المنكلم) قلت : مررت بقتيل ، وأنت تريد امرأة ، قلت : مررت بقتيلة ، وإن أضفتها قلت : قتيلة بني فلان » .

(٢) كذا في المخطوط . وفي المذكر والمؤنث للفراء ٤ / ٥ : « ولا تذكرن قبلها اسمًا مؤنثًا : هذه ولا غيرها ، ففقتضى كلام الفراء أنك إذا ذكرت (هذه) حذفت الهاء قلت : « هذه قتيل بني فلان » لأنه لا لبس هنا !

(٣) أي معدول عن مفعول : محلوب ومأكول ومركوب .

(٤) في المذكر والمؤنث للفراء ١٢ / ٥ : « وقد قالت العرب للمرأة : عدوة الله . وترك بعضهم الهاء ؛ فالذين أدخلوا الهاء وجهوها إلى الأسماء ، ولتين طرحوا الهاء ذهبوا بها إلى النعت » .

فأما « ناقةٌ حَلُوبٌ » و « شاةٌ رَغُوثٌ » ، فإنها طرحت الماء من هذا ، كما طرحت من « حائضٍ » ؛ لأنه لاحظ فيه للذكر ^(١) .
وقد تدخل الماء على القياس ؛ لأنه مفعول ، ولتصحیح التأنيث ؛ فيقال :
« حَلُوبَةٌ » .

قال الجُمَيْحُ :

لَمَّا رَأَتْ إِلَى قَلَّتْ حَلُوبَتُهَا وَكُلُّ عَامٍ عَلَيْهَا عَامٌ تَجَنَّبِي ^(٢)
فذهب إلى الاسم . وقال كعب بن سعد الغنوي :
يَكْبِيْتُ النَّدَى يَا أُمَّ عَمْرٍو ضَجِيعُهُ إِذَا لَمْ تَكُنْ فِي الْمُنْقِيَاتِ حَلُوبٌ ^(٣)
فذهب إلى النعت .

نوع آخر

يقال : « امرأةٌ مَذْكَارَةٌ وَمِشْنَاتٌ وَمِحْمَاقَةٌ » و « دِيَّةٌ مِذْرَارَةٌ » ،
فلا تدخل في شيء من هذا الماء ؛ وذلك أنه انعدل عن الصفات انعدالاً أشدَّ
من انعدال « صَبُورٍ » و « شَكُورٍ » وما أشبهه من المعدول عن جهته ، فقس
عليه إن شاء الله .

-
- (١) في المذكر والمؤنث للفراء ٦/٤ : « وأما قولهم : نمجة رغوث وحلوب ، فأما يطرح من هذه الماء ، كما طرحت من حائض وطامت ، لأنه لاحظ فيه للذكر » .
(٢) البيت للجُمَيْحِ الأَسَدِي واسمه منقذ بن الطلاح من قصيدة له في المفضليات ق ٤/٨ ص ٢٨ وهو له في الصحاح (جنب) ١/١٠٢ واللسان (جنب) ١/٢٧٤ (حلب) ١/٣١٨ وتهذيب اللغة ١١/١٢٠
(٣) البيت له من قصيدة في الأصمعيات ق ٢٥/١٠ ص ٩٨ وأما في القالي ٢/١٥٣ وشعراء النصرانية ٧٤٨ ولمحمد بن كعب الغنوي في جمهرة أشعار العرب ١٣٤ ومختارات ابن الشجري ٢٩ وهو له في اللسان (حلب) ١/٣١٨ وبلا نسبة في اللسان (نقا) ٢٠/٢١٤ وعجزة بلا نسبة كذلك في معط اللآلئ ٢/٨٢٥

ونوع آخر

قالوا : « أميرُنا امرأة » و « وصيُّ بني فلان امرأة » و « وكيلُ فلان ورسولُه امرأة » وكذلك : « شاهدة » و « مؤذن » ، فلم يدخلوا في شيء هذا الهاء ، وليس بمصروف عن جهته ؛ وإنما حملهم على ذلك أن هذا الوصف إنما يكون في الرجال دون النساء^(١) ، فلما احتاجوا إليه في النساء أجروه على الأكثر من موضعيه .

وربما جاء في الشعر بالهاء وإسقاطها أكثر . وأنشد الفراء لعبد الله ابن همام السلولى :

فلو جاءوا بِرِملَةٍ أو بِهِنْدٍ لباعنما أَميرةً مُؤمِنينسا^(٢)
وقال ابن أحرر :

فليت أَميرنا وعُزلت عَنَّا مُخَضَّبَةٌ أَنامِلُها كَعاب^(٣)

باب ما يدخله الهاء من المذكر

قالوا : « رجل رَأيَة » و « عَلامة » و « مطرابة » و « ضحكة » .
وفي الذم : « هلباجةٌ جَنابةٌ ففاقةٌ »^(٤) ، فأدخلوا الهاء وهو مذكّر .

(١) في المذكر والمؤنث للفراء ١١ / ٤ : « إنما ذكر هذا ، لأنه إنما يكون في الرجال دون النساء أكثر ما يكون » .

(٢) البيت له في المذكر والمؤنث للفراء ص ٥ برواية : « فلو جاءوا بيرة » وكذلك في النحصر ١٧ / ٣٦ وهو بروايتنا في اللسان (أمر) ٩١ / ٥ وعجزه بلا نسبة في الصحاح (أمر) ٨١ / ٢

(٣) البيت له في المذكر والمؤنث للفراء ص ٥ وعبث الوليد الممرى ٨٩ وبلا نسبة في الأضداد لابن الأنبارى ٢١٧

(٤) الهلباجة هو الأحق الذي لا أحق منه ، وقيل هو الوخم الأحق =

قال الفراء^(١) : العرب تُدخل الماء في وصف المذكر على وجهين ؛ أحدهما : المدح ، والآخر : الذم فيوجهون المدح إلى الداهية ، والذم إلى البهيمة ، فتدخل الماء على مذهب هذين الاسمين في التأنيث ، فقس عليه ، إن شاء الله .

نوع آخر من المؤنث والمذكر

اعلم أن كل جمع كانت بينه وبين واحد الماء ، نحو : « شجرة وشجر » و « بقرة وبقرة » و « نخلة ونخل » و « جرادة وجراد » ، فإنه يذكر ويؤنث . وكل ما كان من الأسماء مفرداً ، كقولهم : « ما عندنا أحدٌ ولا ديارٌ ولا صافرٌ ولا عريبٌ » ، وكذلك الصفات^(٢) ، نحو : « منهم » و « غيرهم »

== المائق القليل النفع الأكل الشروب . انظر اللسان (هابج) ٢١٥ / ٣ أما الجحابة فهو بوزن السحابة : الأحق الذي لا خير فيه ، وهو أيضاً الثقيل الكثير اللحم ، يقال إنه لجحابة هلباجة . انظر اللسان (جحذب) ٢٤٧ / ١ ورجل فقاقة — بالتخفيف — وفقاقة : أحق غناط هذرة ، وكذلك الأنثى وليست الماء فيها لتأنيث الموصوف بما هي فيه ، وإنما هي أمانة لما أريد من تأنيث الغاية والمبالغة ، كما في اللسان (فقق) ١٨٤ / ١٤

(١) عبارة الفراء في كتابه المذكر والمؤنث ٣ / ٨ : « وزادوا فيه الماء لأن العرب قد تدخل الماء في الذكر على وجهين ، أما أحدهما فعلى المدح ، والآخر ذم ، فيوجهون المدح إلى الداهية ، وتكون الماء التي دخلت على الذكر يراد بها المدح والمبالغة في نوعه الذي وصف به ، فيقال : إنه لمنكرة من الناكير ، وإنه لراوية وعلامة ، فهذا مذهب الداهية والمدح . وأما الذم فقولهم : إنه لجحابة فقاقة ، فيها لا أحصيه ، وكأنه يذهب به إلى البهيمة » .

(٢) لعله يقصد حروف الصفات ، وهو اصطلاح كوفي لحروف الجر ؛ ففي شرح ابن يعيش ٧٤ / ٤ : « ويريد أهل الكوفة بحروف الصفات حروف الجر ، وسيأتي هنا أن الكسائي يسمي الظروف بالصفات » .

و « مثلهم » و « أفضلهم » و « بعضهم » فإن التذكير فيه أكثر ؛ كقولك :
« أفضلهم قام » و « بعضهم ذهب » . ويجوز فيه التأنيث ، فقس عليه غيره
إن شاء الله .

قد فرغنا مما يدوك علمه بالقياس ، فالآن نأتي بما يُعلم بالرواية ،
ونقصد لما يجري في الكلام الظاهر ، ويقع في الكتب من المذكر والمؤنث ،
ونترك ما لا يحتاج إليه من استقصى النظر في الغريب ؛ إذ كان مذهبنا
الاختصار .

ونبدأ من ذلك بما في الإنسان ؛ لأن الإنسان بعلم نفسه أولى منه
بعلم سائر الأشياء ، وبالله التوفيق .

باب ما يذكر وبؤنث من الانسان

العنق تذكر وتؤنث ^(١) . والليت ^(٢) والعلباء تذكران وتؤنثان ^(٣) .

(١) في المذكر والمؤنث للفراء ١٣ / ١ : والعنق مؤنثة في قول أهل
الحجاز . . . وغيرهم يقول : هذا عنق طويل . وفي المذكر والمؤنث لابن
فارس ٥٥ / ٤ : « والعنق مذكر وربما أنث » . وفي البلغة لابن الأباري ٧٢ / ٣
« وكذلك العنق يذكر وبؤنث . وقيل : إن ضمت النون كان مؤنثا ، وإن
سكنت كان مذكرا . وقال الأصمعي : لا أعرف فيه التأنيث » .

(٢) في الأصل : « واللبة » وهو تحريف ، إذ لم يذكر أحد أن
اللبة تذكر وتؤنث ، بل هي مؤنثة ، وهي وسط الصدر والمنحر . وانظر
الحاشية التالية .

(٣) في المذكر والمؤنث للفراء ١٤ / ١٣ : « العلباء والليت مذكران ،
وربما أنثاء ، كأنهم يذهبون باليت إلى العنق ، وبالعباء إلى العصبية وذلك قليل » .
وفي المذكر والمؤنث لابن فارس ٥٥ / ٩ : « والعلباء مذكر وهو عصبية العنق ،
تقول : هذا علباء . والليت مذكر : ناحية العنق » .

واللسان يذكر ويؤنث إذا ذُهِبَ به إلى الرسالة^(١) ، فأما اللسان بعينه ،
 فزعم الفراء أنه لم يسمعه إلا مذكراً^(٢) . والقَفْصَا يذكر ويؤنث^(٣) .
 والإِبْطُ يذكر ويؤنث^(٤) والذَّرَاعُ تؤنث وتذكر ، والتأنيث أكثر^(٥) .
 والإبهام العَرَبُ على تأنيثها إلا بنى أسداً وبعضهم ، فإنهم يقولون : هذا إبهام ،
 والتأنيث أجود^(٦) . والمثنى يذكر ويؤنث^(٧) . والعَجْزُ تؤنث وتذكر ،

(١) انظر رسالة أبي موسى الحامض فيما يذكر ويؤنث من الإنسان
 واللباس ٩/٢٦ والمذكر والمؤنث لابن فارس ٥/٥٥ والبلغة لابن الأنباري ٦/٨١
 (٢) قال في كتابه المذكر والمؤنث ١٣/١٢ : « فأما اللسان بعينه فلم أجمعه
 من العرب إلا مذكراً » .

(٣) في رسالة أبي موسى الحامض ٢٦/١٢ أن القفا ذكر ، وفيها ٨/٢٧
 عن أبي عمر بن حيويه أن القفا ذكر وأُنْثى . وفي المذكر والمؤنث للفراء
 ٧/٣١ : « والقفا يذكر ويؤنث . وذكر عن الأصمعي أنه قال : لا اعرف
 فيه إلا للتأنيث » . ومثل ذلك في البلغة لابن الأنباري ١/٧٢ وانظر تليقنا على
 كتاب ابن فارس .

(٤) في المذكر والمؤنث للفراء ٣١/١٥ : « الإبط يذكر ويؤنث . قال
 بعض العرب لرجل قد رفع سوطاً ليضرب به آخر : قد رفع السوط حتى برقت
 إبطه » . وانظر رسالة أبي موسى الحامض ٢٧/٣ والبلغة لابن الأنباري ٢/٧٢
 وفي المذكر والمؤنث لابن فارس ١٠/٥٥ أن الإبط مذكر .

(٥) في المذكر والمؤنث للفراء ١٥/٥ : « والذراع أنثى . وقد ذكر
 الذراع بعض عكلى » . وفي المذكر والمؤنث لابن فارس ٥٥/١١ : « والذراع
 مؤنثة وربما ذكرت » . وفي البلغة لابن الأنباري ٦/٧٠ : « لذراع مؤنثة » .
 (٦) هذه عبارة الفراء في كتابه ١٥/١٢ وزاد عليها : « وأحب إلينا » .
 وانظر رسالة أبي موسى الحامض ٢٧/١١

(٧) في المذكر والمؤنث للفراء ١٦/١٢ : « والمثنى مذكر وقد يؤنث
 وتدخل فيها الماء » ولم يذكر فيه ابن الأنباري في البلغة ٧١/٣ إلا التأنيث .

والتأنيث أكثر^(١). وطباع الإنسان تؤنث وتذكر، والتأنيث أكثر^(٢).
والحال تذكر وتؤنث^(٣).

باب ما يذكر من الإنسان

الرأس . واليا فوخ . والدماغ . والشعر . وقصاص الشعر . والصّدغ .
والحاجب . والجبين . والشّفْر واحد الأشعار . والمأق . والأنف . والمنخر .
والخُدّ . والفم . والأنيب . والأضراس . واللّحى . والدّقن . والصّدر .
والثدّى . والبطن^(٤) . والقلب . والفؤاد . والطّحال . والخَصِر . والحشَى .
والظهر . والصّلب . والنّخاع . والعَصَص . والمِرْفَق^(٥) . والأشجع واحد

(١) في المذكر والمؤنث للفراء ٢٩ / ١ : « والمعجز هي المعجزة تؤنث
وتذكر والتأنيث أغلب عليها » . ولم يذكر ابن فارس في المذكر والمؤنث ٥٦ / ٣
وابن الأنباري في البلغة ٧١ / ٥ إلا للتأنيث .

(٢) عبارة الفراء في المذكر المؤنث ٢٣ / ٨ : « والطباع طباع الرجل أنثى
تقول : إن طباعه لكريمة » ، وهي واحد مثل النجار لاجمع لها إلا أن النجار
ذكر ، وربما ذكرت الطباع » . وفي البلغة لابن الأنباري ٨١ / ١ : « وطباع
الرجل مؤنثة وقد تذكر والتأنيث أكثر » . ولم يذكر ابن فارس في المذكر
والمؤنث ٥٦ / ٦ إلا التذكير .

(٣) في المذكر والمؤنث للفراء ٢٥ / ٢ : « والحال أنثى وأهل الحجاز
يذكرونها وربما أدخلوا فيها الهاء » . وانظر المذكر والمؤنث لابن فارس ٥٩ / ٨
والبلغة لابن الأنباري ٨٣ / ٣

(٤) في المذكر والمؤنث لابن فارس ٥٦ / ١ : « والبطن من الحيوان
مذكر ومؤنث » . وفي المذكر والمؤنث للفراء ١٦ / ٩ : « والبطن ذكر
ومن أنثى فهو مخطى » .

(٥) في رساله أبي موسى الحامض ٢٧ / ١٠ : « والمرفق ذكر وأنثى » .

الأشاجع . والزَّند . والأظفار كلها . ونِجار الإنسان^(١) . وكل اسم للفرج من الذكر والأنثى مذكّر .

باب ما يؤنث من الإنسان

العَيْن . والأذن . والأسنان كل سِنٍّ منها أنثى^(٢) . والكف . والعَضُد . والكف . والأصابع كل إصبع منها تؤنث إلا الإبهام فقد تقدّم وصنها . واليد . والسكرش . والكبيد . والضلع . والفخذ . والفخذ^(٣) . والورك . والساق . والقدم . والمعقب . والرجل . واليمين . والشمال .

باب ما يذكر ويؤنث من سائر الأشياء

الأضحى تؤنث وتذكر^(٤) . والقدر تؤنث وتذكر ، والتأنيث أكثر^(٥) .

(١) النجار بكسر النون وضمة : الأصل والحسب . انظر اللسان (نجر) ٤٥/٧

(٢) إلا الأخراس والأنياب فإنها ذكران ، وقد تقدمت . وانظر المذكر والمؤنث للفراء ٧/٢٣ ورسالة أبي موسى الحامض ٨/٢٦

(٣) للفخذ والحفت : ما ينعقبض من السكرش كهيئة الرمات . انظر المختص ١٩١/١٦

(٤) في المذكر والمؤنث للفراء ١/١٨ : « والأضحى أنثى ، تقول : دنت الأضحى . . . وربما ذكروها ، يذهبون إلى اليوم » . وفي البلغة لابن الأنباري ١/٧٣ : « والأضحى مؤنثة وقد تذكر ، يذهب بها إلى اليوم » . ولم يذكر ابن فارس في المذكر والمؤنث ١٠/٥٦ إلا التذكير .

(٥) في المذكر والمؤنث للفراء ٦/١٨ : « والقدر أنثى تحقيرها قديرة ، ويذكرها بمض قيس » . ولم يذكر ابن فارس في المذكر والمؤنث ١/٥٧ وابن الأنباري في البلغة ٦/٧٧ إلا التأنيث .

وَالسَّكِين^(١) . وَالْخَيْرُ^(٢) تَوْثَان وَتَذَكَرَان ، وَالتَّائِيثُ أَكْثَرُ .
وَالذَّهَبُ^(٣) . وَالْمِسْكُ^(٤) يَذَكَرَان وَيُؤْنَتَان . وَالسُّلْطَانُ يَذَكَرُ وَيُؤْنَتُ^(٥) .
وَالسَّبِيلُ . وَالطَّرِيقُ تَوْثَان وَتَذَكَرَان^(٦) . وَالْهَدْيُ أَكْثَرُ الْعَرَبِ عَلَى
تَذْكِيرِهِ ، إِلَّا بَنِي أَسَدٍ فَهُمْ يُؤْنَتُونَهُ^(٧) . وَسُرَى اللَّيْلِ يَذَكَرُ وَيُؤْنَتُ^(٨) .

(١) فِي الْمَذْكَرِ وَالْمُؤْنَتِ لِلْفَرَاءِ ٢/٢٧ : « وَالسَّكِينُ ذَكَرٌ وَرَبْمَا أُنْثَى فِي
الشَّعْرِ » . وَفِي الْبَلْغَةِ لِابْنِ الْأَنْبَارِيِّ ٨/٨٣ : « وَالسَّكِينُ يَذَكَرُ وَيُؤْنَتُ »
(٢) فِي الْمَذْكَرِ وَالْمُؤْنَتِ لِلْفَرَاءِ ٨/١٨ : « وَالْخَيْرُ أُنْثَى وَرَبْمَا ذَكَرُهَا » .
وَلَمْ يَذْكَرْ ابْنُ فَارَسٍ ١/٥٧ وَابْنُ الْأَنْبَارِيِّ فِي الْبَلْغَةِ ٢/٦٩ إِلَّا التَّائِيثَ .
(٣) فِي الْمَذْكَرِ وَالْمُؤْنَتِ لِلْفَرَاءِ ١٥/١٨ : « وَالذَّهَبُ أُنْثَى ، يُقَالُ : هِيَ الذَّهَبُ
الْحُمْرَاءُ ، وَرَبْمَا ذَكَرٌ » .

(٤) فِي اللِّسَانِ (مِسْك) ٣٠٦/١٢ : « وَالْمِسْكُ ضَرْبٌ مِنَ الطَّيْبِ مَذْكَرٌ ،
وَقَدْ أَثْنَتْ بِهِمْ عَلَى أَنَّهُ جَمْعٌ وَاجِدَتْهُ مِسْكَةٌ » . وَلَمْ يَذْكَرْ ابْنُ فَارَسٍ فِي الْمَذْكَرِ
وَالْمُؤْنَتِ ٥/٦٠ إِلَّا التَّذْكِيرَ .

(٥) انْظُرِ الْمَذْكَرَ وَالْمُؤْنَتَ لِلْفَرَاءِ ٢/١٩ وَالْمَذْكَرَ وَالْمُؤْنَتَ لِابْنِ فَارَسٍ
٢/٥٧ وَبَلْغَةَ ابْنِ الْأَنْبَارِيِّ ٩/٨٢

(٦) فِي الْمَذْكَرِ وَالْمُؤْنَتِ لِلْفَرَاءِ ٨/٢١ : « السَّبِيلُ يُؤْنَتُ وَيَذْكَرُ قَدْ جَاءَ
بِذَلِكَ التَّنْزِيلُ . . . وَالطَّرِيقُ يُؤْنَتُهُ أَهْلُ الْحِجَازِ ، وَيَذْكَرُهُ أَهْلُ نَجْدٍ » .
وَانْظُرِ الْمَذْكَرَ وَالْمُؤْنَتَ لِابْنِ فَارَسٍ ٤/٥٨ وَبَلْغَةَ ابْنِ الْأَنْبَارِيِّ ٤/٨٣ ؛ ١١/٦٧
(٧) فِي الْمَذْكَرِ وَالْمُؤْنَتِ لِلْفَرَاءِ ١٢/٢١ : « الْهَدْيُ مَذْكَرٌ إِلَّا أَنَّ بَنِي أَسَدٍ
يُؤْنَتُونَهُ وَيَقُولُونَ : هَذِهِ هَدْيٌ » . وَفِي الْمَذْكَرِ وَالْمُؤْنَتِ لِابْنِ فَارَسٍ ٥/٨٥ :
« وَالْهَدْيُ مَذْكَرٌ فِي سَائِرِ اللُّغَاتِ » . وَفِي الْمُخْتَصَصِ ١٧/١٧ : « قَالَ أَبُو حَاتِمٍ :
الْهَدْيُ مَذْكَرٌ فِي جَمِيعِ اللُّغَاتِ ، إِلَّا أَنَّ بَعْضَ بَنِي أَسَدٍ يُؤْنَتُ ، وَلَا أَحَقُّ ذَلِكَ » .
(٨) مِثْلُ ذَلِكَ فِي ابْنِ فَارَسٍ ٦/٥٨ وَلَمْ يَذْكَرْ لِلْفَرَاءِ ١/٢٢ وَابْنُ الْأَنْبَارِيِّ
٥/٢٨ إِلَّا التَّائِيثَ .

والفرس يكون للذكر والأنثى ، ويصغر « فَرَسًا »^(١) . الزوج يقع على الرجل والمرأة^(٢) . والشوق تؤنث وتذكر ، والتأنيث أكثر^(٣) . والغنكبوت تؤنث وتذكر ، والتأنيث أكثر^(٤) . والصاع يذكر ويؤنث^(٥) . والحانوت يذكر ويؤنث^(٦) . والفلك يذكر ويؤنث ، ويكون واحداً وجمعاً^(٧) .

(١) في المذكر والمؤنث للفراء ٣/٢٢ : « الذكر والأنثى يقع عليه الفرس ويصغر على فرس » . وفي البلغة لابن الأنباري ١٠/٧٤ : « والفرس يقال للذكر والأنثى » . وفي المذكر والمؤنث للمبرد ٩/٩٦ : « وأما فرس فاسم يقع للذكر والمؤنث ، فإن أردت الأنثى خاصة لم تقل إلا فريسة » . وعلى العكس من ذلك يقول ابن فارس في المذكر والمؤنث ١٥/٥٣ : « فرس للذكر وحجر للأنثى » .

(٢) في المذكر والمؤنث للفراء ٣/٢٦ : « الزوج يقع على المرأة والرجل . هذا قول أهل الحجاز ... وأهل نجد يقولون : زوجة ، وهو أكثر من زوج . والأول أفصح عند العلماء » .

(٣) انظر في ذلك المذكر والمؤنث للفراء ١١/٢٦ والمذكر والمؤنث لابن فارس ٥/٦٠ والبلغة لابن الأنباري ٩/٨٣

(٤) مثل ذلك في المذكر والمؤنث للفراء ٤/٣١ والبلغة لابن الأنباري ٧/٦٧ ولم يذكر المبرد في المذكر والمؤنث ٨/٩٩ وابن فارس في المذكر والمؤنث ١٢/٦٠ إلا التأنيث .

(٥) في المذكر والمؤنث للفراء ١٣/٢٦ : « والصاع يؤنثه أهل الحجاز ... وأسد وأهل نجد يذكرونه ... وربما أنه بعض بني أسد » . وانظر البلغة لابن الأنباري ٥/٨٣

(٦) في المذكر والمؤنث للفراء ١/٢٨ : « والحانوت أنثى ، وإن ذكرت ذهبت بها إلى البيت » . وانظر البلغة لابن الأنباري ٣/٧٣ وفي المحصص ١٨/١٧ : « والحانوت يذكر ويؤنث ، فبعضهم يجعلها الحمر ، وبعضهم يجعلها الحمار » . ولم يذكر ابن فارس في المذكر والمؤنث ٦/٦٠ إلا التذكير .

(٧) انظر في ذلك : المذكر والمؤنث للفراء ٤/٢٨ والمذكر والمؤنث لابن فارس ٦/٦٠

والسلاح تؤنث وتذكر ، والتأنيث أكثر^(١) . والآل الذى يلمع بالضحي
يذكر ويؤنث^(٢) . وكل اسم مكتوب نحو : « زيد » و « عمرو » فإن
التأنيث فيه أكثر ، ويجوز تذكيره ، تقول : « هذه زيد أحسن من هذه »^(٣) .
وكذلك الأدوات كلها نحو : « هل » و « بل » و « ليت » و « كم » التأنيث
فيها أكثر . وزعم الفراء^(٤) أنه لم يُسمع التذكيرُ في شيء منها في الكلام ،
وأجازه في الشعر .

باب المذكر

الألف من العدَد^(٥) . والقَمِيص . والرِّداءُ ذُكران . ودرع المرأة ذكر ،
فأما درع الحديد فأنثى . والخِمار . والقِنَاعُ ذكران . والسِّلَمُ ذكر . والنَّعم
ذكر . والشهور كلها ذُكران ، إلا جُادِيَيْن . والشَّامُ والعراق وواسط
ودابق ، وكل ما كان من الأسماء للبلدان في آخره ألف ونون ، نحو : خُراسان

(١) انظر في ذلك : المذكر والمؤنث للفراء ٢/٢٩ والمذكر والمؤنث
لابن فارس ٨/٦٠ والبلغة لابن الأنبارى ٦/٨٣
(٢) في المذكر والمؤنث للفراء ٩/٣٣ : « والآل الذى يشبه السراب ،
يذكر ويؤنث ، والتذكير أحود » .

(٣) راجع في هذا : المذكر والمؤنث للفراء ص ٣٦

(٤) كلام الفراء هنا عن حروف المعجم لاعتن الأدوات ؛ يقول في المذكر
والمؤنث ١٥/٣٦ : « وحروف المعجم كلها إناث ، لم نسمع في شيء منها تذكيراً
في الكلام ، وقد يجوز تذكيرها في الشعر ... »

(٥) قال الفراء في المذكر والمؤنث ٣/٢٠ : « فإذا سمعت القائل يقول :
هذه ألف ، فإنه جائز يذهب به إلى الدراهم ، لا إلى الألف » .

وجُرجان ، فإنها ذُكران^(١) . والمَحَالُّ ، وهي التي يسميها الكسائي^(٢) :
الصُّنَات ، وأهل البصرة يسمونها : الظروف^(٣) — كلها ذُكران ، إلا أمام
ووراء وقدام ، فإنهن إناث^(٤) .

باب المؤنث

الصُّحَى أنثى ، فإذا فتحت أولها مددتها ، فقلت : الضحاء ، وهو حينئذ
ذَكَرٌ^(٥) . والحَرْب أنثى . والقَوْس أنثى . والنَّعْل . والعُرس . والفِهر^(٦) .
والنَّار . والملح . والنَّاس . والكأس إناث . والسَّلْم : الصلح أنثى . والعَرُوض
من الشعر وغير ذلك ، أنثى . وصَعُود . وهَبُوط . وَحْدُور . وَصَبُوب إناث .

(١) عبارة الفراء في المذكر والمؤنث ١/٣٣ : « والعراق وواسط ودابق
ذكران . وما كان من أسماء البلدان في آخرها ألف ونون مثل خراسان وجرجان
وحلوان فهي ذُكران » .

(٢) هو أبو الحسن هلى بن حمزة الكسائي رأس مدرسة الكوفة . توفي
سنة ١٨٩ هـ . انظر طبقات الزبيدي ١٣٨

(٣) في مفاتيح العلوم للخوارزمي ١٨/٣٥ : « الظروف هي التي يسميها
أهل الكوفة المحال » . وفي الإنصاف لابن الأنباري في أول المسألة السادسة :
(١٤/٣٨) : « ذهب الكوفيون إلى أن الظرف يرفع الاسم إذا تقدم عليه ،
ويسمون الظرف المحل ، ومنهم من يسميه الصفة » .

(٤) عبارة الفراء في المذكر والمؤنث ٦/٣٥ : « والمواضع التي يسميها
النحويون : الظروف والصفات والمحال فهي ذُكران إلا ما رأيت فيه شيئاً يدل
على التأنيث ، إلا أنهم يؤشون أمام وقدام ووراء »

(٥) انظر المذكر والمؤنث للفراء ٨/١٩

(٦) الفهر : حجر يملأ الكف . انظر البلغة لابن الأنباري ٢/٧٨
والمخصص ٤/١٧

وموسى الحجاجم أنى ، ومى تُجَرى ولا تُجَرى^(١) ، يقال : « هذه موسى حادة »
و « موسى حادة » ، فمن أجراها أدخل الماء فى التصغير ، فقال : « مَوَسِيَّة » ،
ومن لم يُجَر استغنى عن الماء ، فقال : « مَوَيْس » ،^(٢) . والجزور . والفول .
والعُتاق . والرَّخِل . والخليل . والغنم . والضان . والمعز . والإبل إناث .
والعقاب . والدلو . والسرراويل . والطرَّس ، والطرَّسة ، ولغة لبعض اليمن :
الطَّسَّت إناث^(٣) . وسَقَر . ولَطَّى . والجحيم إناث . والشمس أنثى . والرياح
كلها . والسَّعْموم . والحرور إناث ، وربما ذُكِّر السَّعْموم ، وهو قليل .
والمسجنيق أيضاً أنثى . والعقرب اسم مؤنث ، وهو يكون للذكر والأنثى ،
فإن أرادوا الذكر بعينه ، قالوا : « عَقْرُبَان » . وكذلك الأفعى أنثى ، وهو
الذكر والأنثى ، فإذا أرادوا الذَّكَر ، قالوا : « أَفْعُوَان » . والضَّيْع أنثى ،
وهذا الاسم للذكر والأنثى ، فإذا أرادوا الذَّكَر بعينه ، قالوا : « ضَيْعَان » .
والأرنب أنثى ، والاسم للذكر والأنثى ، فإذا أرادوا الذَّكَر ، قالوا : « خُرَز » ،
فانهم فإنه طريف .

تم الكتاب بعون الله والحمد لله كثيرا
وصلى الله على محمد النبي وعلى آله وسلم تسليما

(١) يعنى : تصرف ولا تصرف . وفى اللسان (موس) ١٠٨/٨ :
« قال أبو عمرو : سأل مبرمان أبا العباس عن موسى وصرفه ، فقال : إن جعلته
فعلى لم تصرفه ، وإن جعلته مفعلا من أوسيته صرفته » . وانظر إصلاح المنطق
لابن السكيت ٨/٣٥٩

(٢) كذا فى الأصل . وفى المذكر والمؤنث للفراء ٣/٢١ : « هذه موسى
سفيرة » . وانظر تعليق النائم هناك .

(٣) فى المذكر والمؤنث للفراء ٦/٢٥ : « كلام العرب : الطسة ، وقد
يقال لها : الطس بغير الماء . وهى فى الوجهين مؤنثة ، وبعض أهل اليمن يقول :
طست ، كما قالوا فى اللص : لصت » .

فهرس اللغة

جدى الجدى ٨/٣٢٠
 جرد جرادة وجراد ٧/٣٢٧
 جرو ذئبة مجر ١/٣٢٢ كلبة مجر
 ومجرية ٥/٣٢٢
 جزر الجزور ٣/٣٣٦
 * * *

حبل حبل ٤/٣١٩
 حجب الحاجب ٥/٣٣٠
 حدر حدر ٨/٣٣٥
 حرب الحرب ٦/٣٣٥ حريب
 ٤/٣٢٠
 حرر الحرور ٧/٣٣٦
 حشى الحشى ٧/٣٣٠
 حلب ناقة حلوب ١/٣٢٥ حلوبة
 الراعى ٧/٣٢٤
 حمر الحمراء ٤/٣١٩
 حمق امرأة محماق ١١/٣٢٥
 حمل شاة حامل ١٥/٣٢٠
 خنو الخانوت ٣/٣٣٣
 حول الحال ٢/٣٣٠ ناقة حائل
 ١٦/٣٢٠
 حض امرأة حائض ١٥/٣٢٠
 * * *

أبط الابط ٣/٣٢٩
 أبلى الابل ٤/٣٣٦
 أحد ماغندا أحد ٨/٣٢٧
 أذن الأذن ٤/٣٣١ مؤذن بنى فلان
 امرأة ٣/٣٢٦
 أفعى الأفعى ٩/٣٣٦ أفعوان
 ١٠/٣١٨
 أكل أكلة ٧/٣٢٤
 ألف الألف من العدد ٨/٣٣٤
 أمر أميرنا امرأة ٢/٣٢٦
 أمم أمام ٢/٣٣٥
 أنت امرأة مؤنت ١/٤٢٢ امرأة
 مشات ١١/٣٢٥
 أنف الأنف ٥/٣٣٠
 أول الآل ١/٣٣٤
 * * *

بطن البطن ٧/٣٣٠
 بقر بقرة وبقر ٧/٣٢٧
 بهم الابهام ٥/٣٣١ ٤/٣٢٩
 * * *
 ندى الندى ٧/٣٣٠
 * * *
 جبن الجبن ٥/٣٣٠
 جحم الجحيم ٦/٣٣٦

ركب ركوبة ٧/٣٢٤
 رمى عنز رمى ٧/٣٢٣
 رنب أرنب ١٢/٣٣٦
 روح الرياح ٦/٣٣٦
 * * *
 زند الزند ١/٣٣١
 زوج الزوج ١/٣٣٣
 * * *
 سبل السيل ٣/٣٣٢
 سرول السراويل ٥/٣٣٦
 سري سري الليل ٤/٣٣٢
 سقر سقر ٦/٣٣٦
 سكر سكري ٥/٣١٩
 سكن السكين ١/٣٣٢
 سلح السلاح ١/٣٣٤
 سلط السلطان ٢/٣٣٢
 سلم السلم ٩/٣٣٤ السلم ٧/٣٣٥
 سم السموم ٧/٣٣٦
 سنن الأسنان ٤/٣٣١
 سوق السوق ٢/٣٣٣ الساق
 ٧/٣٣١
 شجر شجرة وشجر ٦/٣٢٧
 شجع الأشجع ٨/٣٣٠
 شعر الشعر ٤/٣٣٠
 شكر امرأة شكور ٤/٣٢٤
 شمس الشمس ٦/٣٣٦
 شهد شاهد بنى فلان امرأة ٣/٣٢٦
 * * *

خدد الخد ٦/٣٣٠
 خرز خرز ١٢/٣٣٦
 خصر الخصر ٧/٣٣٦
 خضب كف خضيب ٦/٣٢٣
 خمر الخمر ١/٣٣٢ الخمار ٩/٣٣٤
 خيل الخيل ٤/٣٣٦
 * * *
 درر ديمة مدرار ١١/٣٢٥
 درع درع المرأة ٨/٣٣٤ درع
 الحديد ٩/٣٣٤
 دلو الدلو ٩/٣٣٦
 دماغ ٤/٣٣٠
 دهن لحية دهين ٦/٣٢٣
 دور ما عندنا ديار ٨/٣٢٧
 * * *
 ذرع الذراع ٣/٣٢٩
 ذقن الذقن ٦/٣٣٠
 ذكر امرأة مذكر ١/٣٢٢ امرأة
 مذكور ١١/٣٢٥
 ذهب الذهب ٢/٣٣٢
 * * *
 رأس الرأس ٤/٣٣٠
 رجل الرجل ٧/٣٣١
 رخل الرخل ٤/٣٣٦
 ردى الرداء ٨/٣٣٤
 رسل رسول بنى فلان امرأة ٣/٣٢٦
 رغت شاة رغو ١/٣٢٥
 رفق المرفق ٨/٣٣٠

ظفر الأظفار ١/٣٣١
 ظهر الظهر ٨/٣٣٠

 عجز العجز ٥/٣٢٩
 عدو هي عدوة الله وعدو الله
 ١١/٣٢٤
 عرب ماغدنا عريب ٩/٣٢٧
 عرس العرس ٦/٣٣٥
 عرض العروض ٧/٣٣٥
 عصص العصص ٨/٣٣٠
 عضد العضد ٥/٣٣١
 عقب العقب ٧/٣٣١ العقاب ٥/٣٣٦
 عقرب العقرب ٨/٣٣٦ عقربان
 ٩/٣٣٦

 عكب العنكبوت ٢/٣٣٣
 علب العلباء ١١/٣٢٨
 عنق العناق ٤/٣٣٦ عنق ٦/٣٢٠
 العنق ١١/٣٢٨
 عين العين ٤/٣٣١

 غزل ظبية مغزل ٢/٣٢٢
 غنم الغنم ٤/٣٣٦
 غول الغول ٣/٣٣٦

 فاد الفؤاد ٧/٣٣٠
 فأس الفأس ٧/٣٣٥
 فحث الفحث ٦/٣٣١
 فخذ الفخذ ٦/٣٣١

صبب صبوب ٨/٣٣٥
 صبر امرأة صبور ٤/٣٢٤
 صبع الأصابع ٥/٣٣١
 صبو امرأة مصب ومصيبة ٤/٣٢٢
 صدر الصدر ٦/٣٣٠
 صدغ الصدغ ٤/٣٣٠
 صعد صعود ٨/٣٣٥
 صفر ماغدنا صافر ٩/٣٢٧
 صلب الصلب ٨/٣٣٠
 صوع الصاع ٣/٣٣٣

 ضبع الضبع ١٠/٣٣٦ ضبعان
 ١١/٣٣٦
 ضحو الضحي وضحيا ١/٣٢٠
 ضحوة ٢/٣٢٠ الضحي
 ٥/٣٣٥ الضحاء ٥/٣٣٥
 الأضحى ٩/٣٣١
 ضرر الضراء ٤/٣١٩
 ضررس الأضراس ٦/٣٢٠
 ضلع الضلع ٦/٣٣١
 طبع طباع الانسان ١/٣٣٠
 طحل الطحال ٧/٣٣٠
 طس الطس والطسة ٥/٣٣٦
 الطست ٦/٣٣٦
 طرق الطريق ٣/٣٣٢
 طلق امرأة طالق ١٥/٣٢٠
 طمث امرأة طامث ١٥/٣٢٠
 طهر امرأة طاهر ١٥/٣٢٠

ملح الملح ٧/٣٣٥
منجق المنجيق ٨/٣٣٦
موس موسى الحجام ١/٣٣٦ مويسية
٢/٣٣٦ موسى ٣/٣٣٦

نجر نجار الانسان ١/٣٣١
نخر المنخر ٥/٣٣٠
نخع النخاع ٨/٣٣٠
نخل نخل ونخيل ٣/٣٢٠ نخلة
ونخل ٧/٣٢٧
نعل النعل ٦/٣٣٥ نعل ونعيلة
٩/٣١٩
نعم النعم ٩/٣٣٤
نوب الناب ٨/٣٢٠
نور النار ٧/٣٣٥ نار ونويرة
١٠/٣١٩
نيب الأنياب ٦/٣٣٠

هبط هبوط ٨/٣٣٥
هدى الهدى ٣/٣٣٢

ورأ وراء ٣/٣٣٥
ورك الورك ٧/٣٣١
وصى وصى بنى فلان امرأة ٢/٣٢٦
وكل وكيل بنى فلان امرأة ٢/٣٢٦

يدى اليد ٦/٣٣١
يفخخ اليافوخ ٤/٣٣٠
يمن اليمين ٧/٣٣١

فرس الفرس وفريس ١/٣٣٣
فلك الفلك ٤/٣٣٣
فهر الفهر ٦/٣٣٥

قدر القدر ٩/٣٣١
قدم القدم ٧/٣٣١ قدام ٣/٣٣٥
قصص قصاص الشعر ٤/٣٣٠
قفو القفا ١/٣٢٩
قلب القلب ٧/٣٣٠
قمص القميص ٨/٣٣٤
قع القناع ٩/٣٣٤
قوس قوس وقويس ٤/٣٢٠
٦/٣٣٥

كأس الكأس ٧/٣٣٥
كبد الكبد ٦/٣٣١
كف الكف ٤/٣٣١
كرش الكرش ٦/٣٣١
كفف الكف ٥/٣٣١

لحى اللحى ٦/٣٣٠
لسن اللسان ١/٣٢٩
لظى اللظى ٦/٣٣٦
ليت الليت ١١/٣٢٨

ماق الماق ٥/٣٣٠
متن المتن ٥/٣٢٩
مسك المسك ٢/٣٣٢
معز المعز ٤/٣٣٦

مصادر البحث والتحقيق

- ١ — إصلاح المنطق ، لابن السكيت - تحقيق أحمد شاكر وعبد السلام هارون -
القاهرة ١٩٥٦
- ٢ — الأصمعيات ، للأصمعي - تحقيق أحمد شاكر وعبد السلام هارون -
القاهرة ١٩٥٦
- ٣ — الاقتضاب في شرح أدب الكتاب ، للبطلاني - نشر عبد الله البستاني -
بيروت ١٩٠١
- ٤ — إقليد الخزانة ، أو فهرس الكتب التي ذكرها عبد القادر البغدادي
في كتابه خزانة الأدب - صنعة عبدالعزيز الميمنى - لاهور ١٩٢٧
- ٥ — الأملى ، لأبي علي القالى - بولاق ١٣٢٤ هـ .
- ٦ — الأمثال العربية القديمة ، مع اعتناء خاص بكتاب الأمثال لأبي عبيد
- تأليف رودلف زهايم ، وترجمة الدكتور رمضان عبد التواب -
بيروت ١٩٧١
- ٧ — إنباه الرواة على أنباه النحاة ، للقفلى - تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم -
القاهرة ١٩٥٠ - ١٩٥٥
- ٨ — الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين ،
لأبي البركات بن الأنباري - تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد -
القاهرة ١٩٥٣
- ٩ — إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون عن أسامي الكتب
والفنون ، لإسماعيل باشا البغدادي - استانبول ١٩٤٧

- ١٠ - بروكلمان (S) GAL. = Geschichte der arabischen litteratur. Bd. I.-II. Leiden 1943 - 1949 und Suppl. I - III. Leiden 1937 - 1942 .
- ١١ - بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة ، للسيوطي ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم - القاهرة ١٩٦٤ - ١٩٦٥
- ١٢ - البلغة في الفرق بين المذكر والمؤنث ، لابن الأنباري - تحقيق الدكتور رمضان عبد التواب - القاهرة ١٩٧٠
- ١٣ - تاج العروس من جواهر القاموس ، لازبيدي - القاهرة ١٣٠٦ هـ .
- ١٤ - تاريخ بغداد أو مدينة السلام ، للخطيب البغدادي - القاهرة ١٩٣١
- ١٥ - التذكير والتأنيث في اللغة ، مع تحقيق رسالة أبي موسى الحامض في المذكر والمؤنث ، للدكتور رمضان عبد التواب - القاهرة ١٩٦٧
- ١٦ - تلخيص أخبار النحويين المذكورين في كتاب الإنباه للقفطي ، لابن مکتوم - مخطوط بدار الكتب المصرية ، برقم ٢٠٦٩ تاريخ تيمور .
- ١٧ - تهذيب الأسماء واللغات ، للنووي - القاهرة (بلا تاريخ) .
- ١٨ - تهذيب إصلاح المنطق ، للتبريزي - القاهرة ١٩٠٧
- ١٩ - تهذيب اللغة ، لأبي منصور الأزهري - تحقيق عبد السلام هارون وآخرين - القاهرة ١٩٦٤ - ١٩٦٧
- ٢٠ - جهرة أشعار العرب ، لأبي زيد القرشي - بولاق ١٣٠٨ هـ .
- ٢١ - الحروف التي يتكلم بها في غير موضعها ، لابن السكيت اللغوي - تحقيق الدكتور رمضان عبد التواب - القاهرة ١٩٦٩
- ٢٢ - خزنة الأدب ، لعبد القادر البغدادي - بولاق ١٢٩٩ هـ .

٢٣ - اخطط النوفيقية الجديدة لمصر والقاهرة ومدنها وبلادها القديمة
والشهيره ، لعل مبارك باشا - بولاق ١٣٠٥ هـ .

٢٤ - درة الغواص في أوهم الخواص ، للحريرى - مطبعة الجوائب
باستانبول ١٢٩٩ هـ .

٢٥ - ديوان الأعشى الكبير = الصبح المنير في شعر أبى بصير والأعشى
الآخرين - تحقيق جابر - لندن ١٩٢٨

٢٦ - ديوان الهذليين = شرح أشعار الهذليين ، للسكرى - تحقيق
عبد الستار فراج - القاهرة ١٩٦٥

٢٧ - روضات الجنات في أحوال العلماء والسادات ، لميرزا محمد باقر الخوانسارى -
إيران ١٣٤٧ هـ .

٢٨ - سبط اللاكى في شرح أمالى القالى ، لأبى عبيد البكرى - تحقيق
عبد العزيز الميمنى - القاهرة ١٩٣٦

٢٩ - شرح شواهد الشافية ، لعبد القادر البغدادى - تحقيق محمد الزفزاف
وآخرين - القاهرة ١٣٥٦ هـ .

٣٠ - شرح ابن يعيش للمفصل - القاهرة (بلا تاريخ) .

٣١ - شعراء النصرانية ، جمع لويس شيخو - بيروت ١٨٩٠

٣٢ - صحاح الجوهري = تاج اللغة وصحاح العربية لأبى نصر الجوهري - تحقيق
أحمد عبد الغفور عطار - القاهرة ١٩٥٦

٣٣ - طبقات المفسرين ، للداودى - مخطوط بدار الكتب المصرية ، برقم
١٦٨ تاريخ .

٣٤ — طبقات النحاة واللغويين ، لابن شعبة الأسدي — مخطوط بدار الكتب المصرية ، برقم ٢١٤٦ تاريخ تيمور .

٣٥ — طبقات النحويين واللغويين ، للزبيدي — تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم — القاهرة ١٩٥٤

٣٦ — عبث الوليد ، لأبي العلاء المعري — القاهرة ١٩٧٠

٣٧ — العبر في خبر من غير ، للذهبي — تحقيق صلاح الدين المنجد وآخرين — الكويت ١٩٦٠

٣٨ — غاية النهاية في طبقات القراء ، لابن الجزري — تحقيق برجستراسر وبرتسل — القاهرة ١٩٣٣ — ١٩٣٥ .

٣٩ — الغريب المصنف في اللغة ، لأبي عبيد القاسم بن سلام — تحقيق الدكتور رمضان عبد التواب (تحت الطبع) .

٤٠ — الفاخر ، للمفضل بن سلمة — تحقيق عبد العليم الطحاوى — القاهرة ١٩٦٠

٤١ — الفخرى في الآداب السلطانية والدول الإسلامية ، لمحمد بن علي بن طباطبا المعروف بابن الطقطقي — القاهرة ١٣١٧ هـ .

٤٢ — الفهرست ، لابن النديم — القاهرة ١٣٤٨ هـ .

٤٣ — فهرسة مارواه عن شيوخه من الدواوين المصنفة ، لابن خير الإشبيلي — القاهرة ١٩٦٣

٤٤ — كشف الظنون عن أسمى الكتب والفنون ، لحاجي خليفة — استانبول ١٩٤٣

٤٥ — لسان العرب ، لابن منظور الإفريقي — بولاق ١٣٠٠ — ١٣٠٧ هـ .

٤٦ — ما تلحن فيه العوام ، لعلى بن حمزة الكسائي — تحقيق عبد العزيز الميمنى
(ضمن ثلاث رسائل) القاهرة ١٣٤٤ هـ .

٤٧ — مجمل اللغة ، لابن فارس — نشر محيى الدين عبد الحميد — القاهرة ١٩٤٧
٤٨ — المحكم والمحيط الأعظم ، لابن سيده الأندلسى — تحقيق مصطفى السقا
وآخرين — القاهرة ١٩٥٨ وما بعدها .

٤٩ — مختارات ابن الشجرى = ديوان مختارات شعراء العرب — اختيار
ابن الشجرى — القاهرة ١٣٠٦ هـ .

٥٠ — المخصص فى اللغة ، لابن سيده الأندلسى — بولاق ١٣١٦ — ١٣٢١ هـ .

٥١ — المذكر والمؤنث ، لأبى الحسين أحمد بن فارس — تحقيق
الدكتور رمضان عبد التواب — القاهرة ١٩٦٩

٥٢ — المذكر والمؤنث ، لأبى الحسين سعيد بن إبراهيم التستري — مخطوط
بدار الكتب برقم ٣٤٣ لغة .

٥٣ — المذكر والمؤنث ، لأبى زكريا يحيى بن زياد الفراء — تحقيق مصطفى الزرقا -
بيروت / حلب ١٣٤٥ هـ .

٥٤ — المذكر والمؤنث ، لأبى العباس محمد بن يزيد المبرد — تحقيق
الدكتور رمضان عبد التواب وصالح الدين الهادى — القاهرة ١٩٧٠

٥٥ — مرآة الجنان وعبرة اليقظان ، لليافى — حيدر آباد الدكن بالهند ١٣٣٨ هـ .

٥٦ — مراتب النحويين ، لأبى الطيب اللغوى — تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم -
القاهرة ١٩٥٥

٥٧ — المزهرفى علوم اللغة وأنواعها ، للسيوطى — تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم
وآخرين — القاهرة ١٩٥٨

- ٥٨ — المعاني الكبير، لابن قتيبة الدينوري — حيدر آباد الدكن بالهند ١٩٤٩
- ٥٩ — معجم الأدباء، لياقوت الحموي — تحقيق أحمد فريد رفاعي —
القاهرة ١٩٣٦
- ٦٠ — معجم الشعراء، للمرزباني — تحقيق عبدالستار فراج — القاهرة ١٩٦٠
- ٦١ — معجم المطبوعات العربية والعربية، ليوسف إيلان سركيس —
القاهرة ١٩٢٨
- ٦٢ — مفاتيح العلوم، للخوارزمي — القاهرة ١٣٤٢ هـ .
- ٦٣ — المفضليات، بشرح أبي محمد القاسم بن بشار الأنباري — تحقيق لایل -
بيروت ١٩٢٠
- ٦٤ — مقاييس اللغة، لابن فارس — تحقيق عبد السلام هارون — القاهرة
١٣٦٦ - ١٣٧١ هـ .
- ٦٥ — الملامح، لأبي طالب المفضل بن سلة، نشره عباس العزاوي المحامي،
في كتاب: الموسيقى العربية في عهد المغول والترکان — بغداد ١٩٥١
- ٦٦ — نزهة الألباء في طبقات الأدباء، لأبي البركات بن الأنباري — تحقيق
محمد أ و الفضل إبراهيم — القاهرة ١٩٦٧
- ٦٧ — نور القبس المختصر من المقتبس، للمرزباني، اختصار الحافظ
الينموري — تحقيق رودلف زلهام — فيسبادن ١٩٦٤
- ٦٨ — هدية العارفين في أسماء المؤلفين والمصنفين، لإسماعيل باشا البغدادي -
استانبول ١٩٥٥
- ٦٩ — وفيات الأعيان، وأنباء أبناء الزمان، لآلن خلكان — تحقيق
محمد محي الدين عبد الحميد — القاهرة ١٩٤٨